

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مرفق البيئة العالمي
UNDP / GEF
الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع الحيوى
SYR / 97 / G31

الجمهورية العربية السورية
وزارة الدولة لشؤون البيئة
Ministry of State for Env. Affairs

المتطلبات الوطنية لحماية التنوع الحيوى

نتائج حلقة العمل الوطنية
في حلب 1-2 نيسان 2002

مشروع النشاطات المتممة لاستراتيجية التنوع الحيوى SY/97/G31

معهد التراث العلمي العربي - حلب -

**برنامج حلقة العمل الوطنية
الاحتياجات الوطنية لحماية مكونات التنوع الحيوى
1-2 نيسان 2002 معهد التراث العربى بحلب**

الاثنين 1 نيسان 2002 بدء التوفيت الصيفي

الافتتاح كلمة السيد رئيس جامعة حلب كلمة المنفذ الوطني للتنوع الحيوى استراحة ومرطبات الجلسة الأولى: د.إبراهيم نحال (رئيس) - د.أديب رحمة (مقرر) الاحتياجات الوطنية لحماية التنوع الحيوى في الغابات ومناطق التحرير د.رياض اللحام (مدبورة الحراج) الاحتياجات الوطنية لحماية الأحياء البرية د.دارم طباع (جامعة البصر) الاحتياجات الوطنية لحماية التنوع الحيوى في البدية والمناطق الجافة د.موفق الشيخ علي (أكساد) غذاء الجلسة الثانية: د.محمد ياسين قصاب(رئيس)-د. محمود كروم (مقرر) الاحتياجات الوطنية لحماية الأحياء البحرية د.أمير إبراهيم (مدير البحوث البحرية) الاحتياجات الوطنية لحماية أحياء المياه العذبة د.عصام كروما (رئيس قسم الثروة السمكية في وزارة الزراعة) استراحة ومرطبات الجلسة الثالثة د.محمد وليد أسود (رئيس) د.يوسف برковه (مقرر) دور التشريعات والإدارة المحلية في حماية التنوع الحيوى المحامي خليفة منيف (محامي غابات) الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لإنشاء المحفيات م.عماد حسون (ادارة الموارد) دور المصارف الوراثية النباتية والحيوانية وحدائق النبات والحيوان في د.وليد الطويل (البحوث الزراعية في وزارة الزراعة)	الساعة 11.45-11 الساعة 12-11.45 الساعة 15.30-13.30 الساعة 17-15.30 الساعة 17.30-17.30 الساعة 19-17.30 حماية التنوع الحيوى الوطنى
--	--

الثلاثاء 2 نيسان:
الساعة 9 – 12.30

الجلسة الرابعة

تنظيم المشاركين في مجموعات لمناقشة التوصيات المطروحة:

1. مجموعة المتطلبات الوطنية لحماية الأحياء المائية
(د.عصام كروما)
2. مجموعة المتطلبات الوطنية لحماية الغابات
(د.رياض اللحام)
3. مجموعة المتطلبات الوطنية لحماية البدية
(م.تامر حميد)
4. مجموعة المتطلبات الوطنية من التشريعات والجوانب الاقتصادية
والاجتماعية (المحامي.خليفة منيف)
5. مجموعة المتطلبات الوطنية لحماية الأحياء البرية
(د.دارم طباع)

تقديم المرطبات ضمن الجلسة

المحتويات

الصفحة	
4	1-نتائج حلقة العمل الوطنية في حلب 2-3 نيسان 2002 المتطلبات والمقترحات الوطنية لحماية مكونات التنوع الحيوى
18	2- Proceedings of the workshop 2-3 April 2002 National needs for biodiversity conservation
26	3-المتطلبات الوطنية لحماية التنوع الحيوى في الغابات الطبيعية ومناطق التحرير الاصطناعي د. رياض اللحام والدكتور زياد الجباوى بإشراف مدير الحراج م. حسن إبراهيم
52	4-المتطلبات الوطنية لحماية التنوع الحيوى في البدية والمناطق الجافة د. موقف الشيخ علي، أكساد
79	5-المتطلبات الوطنية لحماية الحياة البرية د. دارم طباع، جامعة البعث
87	6-توصيات لحماية الحياة البرية د. جان لوك سيرا خبير الفاو في محمية التليلة للأحياء البرية في تدمر
90	7-تقييم المتطلبات الوطنية لحماية مكونات التنوع الحيوى البحري د. أمير إبراهيم مدير المعهد العالي للبحوث البحرية باللاذقية د. محمد ياسين قصاب جامعة تشرين
106	8-تقييم القدرات والمتطلبات الوطنية لحماية التنوع الحيوى في المياه العذبة د. عصام كروما، مدير قسم الثروة السمكية ، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي
111	9-استشارة قانونية في مجال تشريعات الإدارة المحلية لحماية التنوع الحيوى خليفة هاشم منيف محامي وخبير في الإدارة المحلية والتشريعات
132	10-Socio-economic aspects of protected areas د. عمرو العظم

المتطلبات الوطنية لحماية التنوع الحيوى

نتائج حلقة العمل الوطنية في حلب 2-3 نيسان 2002

أولاً- المتطلبات والتوصيات والمقتراحات الوطنية لحماية مكونات التنوع الحيوى في مجال الغابات والحراسة الاصطناعى

لحماية التنوع الحيوى في الغابات أهمية كبيرة في الحفاظ على مكونات التنوع الحيوى الوطني على مستوى الأنظمة البيئية والأنواع النباتية والحيوانية وخاصة الأنواع ذات الأهمية الاقتصادية. تقوم المحاولات الغابوية والبيئية المقررة والمقترحه بوظائف متعددة في صيانة التنوع الحيوى والبحوث العلمية الخاصة بالنظم البيئية والأنواع الحية إضافة إلى حماية الموارد الطبيعية في تلك المناطق التي تشغّل 5% تقريباً من مساحة سوريا. ولذلك هناك ضرورة لسياسة وطنية حراجية توضح دور الحراس في حماية التنوع الحيوى ودوره في التنمية المستدامة ودعم ذلك بتشريع حرجي يفعل هذا الدور.

أما المتطلبات الوطنية الأخرى فهي:

في مجال التأهيل والتدريب :

1-توظيف اختصاصيين في العلوم الحراجية المتعددة التي تخدم حماية وصيانة التنوع في

ال المجالات التالية:

أ-حماية وصيانة التنوع الحيوى في الغابات.

ب-ادارة المحاولات البيئية.

ج-التصنيف النباتي والحيواني والكائنات الحية الدقيقة.

د-دراسة النظم البيئية الحراجية.

هـ-ادارة الغابات وتنظيمها.

و- المنتجات غير الخشبية.

2-ضرورة تعيين المهندسين خريجي أقسام الحراس والبيئة بكليات الزراعة في مديرية الحراس ومصالحها في المحافظات.

3-إقامة دورات تدريبية مستمرة في مجالات حماية وصيانة وتطوير الغابات بالتعاون مع الجامعات - المنظمات المحلية والعربية والإقليمية والدولية بما يخدم استراتيجية مديرية الحراس ومصالح الحراس في المحافظات.

4-دعم تبادل الخبرات في مجال العلوم الحراجية والتنوع الحيوى على المستويات العربية والإقليمية والدولية.

في مجال البحوث الحراجية :

1- دعم الكادر العلمي بالاختصاصات الضرورية لتطوير البحث والدراسات المتعلقة بالتنوع الحيوي.

2- دعم قسم البحوث الحراجية بالتجهيزات العلمية اللازمة لتطوير البحث الحراجي:

- مخبر التقانات الحيوية (زراعة أنسجة - بصمة وراثية (DNA)

- بيت زجاجي كامل مع تجهيزاته الحديثة Phytotrone .

- إنشاء مصرف وراثي لأنواع الحراجية

- دعم وحدة نظم المعلومات الجغرافية.

في مجال الإدارة المستدامة للحراج:

- وضع خطة وطنية لإدارة وتنظيم الغابات بما يخدم حماية وصيانة التنوع الحيوي .

- توسيع شبكة مراقبة الغابات عن طريق إقامة الأبراج ومراكيز إطفاء الحرائق وفق الآتي:
خمسة أبراج مراقبة مجهزة تجهيزاً كاملاً للرصد والإذار والاتصالات.

خمسة مراكز إطفاء حرائق متخصصة مجهزة تجهيزاً كاملاً بكل ما يلزم من وسائل نقل وانتقال وأجهزة للرصد والإذار والاتصالات ومعدات الإطفاء الفردية والآليات.

- دعم السياحة البيئية في المناطق الحراجية بما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق الحراجية.

ثانياً- الاحتياجات الوطنية لحماية التنوع الحيوي في البدائية والمناطق الجافة

يمكن إيجاز المتطلبات الوطنية لحماية التنوع الحيوي في البدائية بما يلي:

1. المحميات الرعوية وأهدافها:

- إدخال مفاهيم التنوع الحيوي وحمايته ضمن برامج ونشاطات المشاريع القائمة والمستقبلية، والتأكد إلى المشاريع القائمة لا سيما مشروع التنمية المتكاملة للبدائية خوفاً من أن يأتي هذا الطرح متاخراً.

- إعطاء المحميات الطبيعية صفة إدارية مناسبة تمنحها شيء من الاستقلالية لتمكن من وضع برامج متكاملة يقربها من الوحدات الإنتاجية المتكاملة ذاتياً.

- إيجاد الصيغة الإدارية المناسبة لإنشاء محميات لأهداف خاصة تستهدف حماية نظام بيئي معين أو تشكيل نباتي.

2. الإنتحاجية والموارد الرعوية:

- تفعيل دور صندوق تداول الأعلاف كبديل لفتح المحميات أمام الرعي المفتوح، والتي أدت في السنتين السابقتين إلى إضاعة جهود عشرات السنتين وفي المحصلة لم تسمن ولم تغن عن جوع.

- تفعيل دور الجمعيات التعاونية لحماية التنوع الحيوي لتحقيق التنمية المستدامة عن طريق تحديد حرم للجمعيات وتنظيم الرعي وفق حمولة رعوية مناسبة واسترداد المناطق المتدهورة ضمن هذا الحرم والعودة إلى نظام رعي مقوّن لتقوية الروابط بين السكان المحليين ومراعيهم.
 - التركيز على النباتات الموجودة في الباية والمحافظة عليها لتشكل مخزون علفي من خلال الحماية والاسترداد في المناطق المتدهورة وتثبيت الكثبان الرملية للحد من التأثيرات السلبية على السكان والغطاء النباتي والتنوع الحيوي.
 - تفعيل دور المؤسسة العامة للأعلاف من خلال دخولها بشكل مباشر في سوق الأعلاف عبر الاستيراد المباشر للأعلاف.
- البحث الجدي في بدائل رعوية - علفيّة لتجربة الاستثمار الجائز للمحميات الرعوية ويقصد بالبدائل الرعوية العلفيّة الاستفادة من الكميات الكبيرة من المادة الخضراء العلفيّة المتاحة في الواقع الأكثر أمطاراً ولاسيما الساحل والبحث في إمكانية تشجيع ذوي العلاقة على إمكانية التصنيع العلفي لهذه المادة الخضراء والتي يحار السكان المحليين في الساحل في كيفية التخلص منها من ناحية والتي تسبب في بعض الأحيان بعض المشاكل الفردية نتيجة العشوائية في استثمارها.

3. الهيكلية الإدارية والقوى العاملة:

- دعم الكادر الفني للعاملين في مديرية الباية بالمؤهلات العلمية المتخصصة وربما يتم ذلك عن طريق تقديم التسهيلات لهم للاستفادة من منح أو برامج تدريب فني مع المنظمات العربية والدولية المانحة أو العاملة في هذا المجال، وأن تشمل المشاريع المخطط تقديمها بنود واضحة حول ذلك وترشيح الأشخاص المؤهلين للاستفادة من تلك المنح أو البرامج التدريبية.
- الأخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة التي تحيط بطبيعة العمل في الباية، ومنح العاملين فيها ميزات مادية وإدارية تشجع المختصين للتوجه للعمل في الباية.

4. السكان والنشاط السكاني:

- التأسيس لعلاقة تشاركيّة صريحة وواضحة مع السكان المحليين قائمة على الثقة والتعاون والاستفادة من التجارب المماثلة (مممية ضانا في الأردن)، مع ملاحظة العلاقة التاريخية - الاجتماعية والنفسية بين السكان المحليين ومراعيهم.

- رفع الوعي البيئي لدى السكان المحليين للمحافظة على الغطاء النباتي من التدهور عن طريق الإرشاد من خلال استخدام الفرق الإرشادية الجوالة، كما يمكن الاستفادة من أنشطة كذلك التي يتم يقوم بها مشروع تطوير الباية (صفوف محو الأمية والحقول الإرشادية...) في التواصل مع السكان المحليين.
- تأمين البنية التحتية لسكان الباية للمحافظة على استدامة المراعي والحد من تدهورها (طرق - مصادر مياه - مصادر وقود بديلة الخ)، وبما يضمن تحسين الوضع الاقتصادي لسكان الباية فهم الضمان للمحافظة على التنمية المستدامة في الباية.
- تسويق الباية سياحياً وتشجيع التمويل البديل من خلال تشجيع الصناعات اليدوية والتراثية المحلية والمساعدة في تسويقها.

5. الوضع القانوني:

- السعي لتعديل تشعيري ينص صراحة على الحماية بهدف صيانة التنوع الحيوي وألا تبقى الحماية "رعوية"، وتطبيق المعايير التي تحدها المنظمات الدولية لا سيما IUCN في أي تعديل تشعيري مقبل.
- إيجاد الصيغة التشريعية القانونية المناسبة للعلاقة مع السكان المحليين بما يسمح لهم بالارتباط مع مراعيهم (الرعي المنظم والدوري) ضمن حرم القبيلة أو التجمع السكاني.

ثالثاً - المتطلبات الوطنية لحماية الحياة البرية

-1 الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية لحماية التنوع الحيوي:

- لا بد لحماية مكونات التنوع الحيوي من أن تستند على أهداف استراتيجية واضحة المعالم ومتكلمة مع التنمية المستدامة. وقد قامت وزارة الدولة لشؤون البيئة بصياغة استراتيجية وخطة عمل وطنية لحماية التنوع الحيوي وصادق عليها المجلس الأعلى لسلامة البيئة بتاريخ 13 أيار 2002 وأصبحت جزءاً من المستندات الوطنية التي تلحظ في مشاريع التنمية المستدامة.

-2 يعتبر الدعم السياسي والتزام صانع القرار أساساً للوصول إلى صيانة فعالة

للتنوع الحيوي واستثمار مستدام للموارد الحيوية:

ان فتح المحميات للرعي في عام 1998 بسبب موجة الجفاف قد أدت إلى ضياع جزء من التنوع الحيوي في الباية والمناطق الجافة التي تمت حمايتها خلال عشرات السنين.

هذه التجربة تظهر بصورة واضحة ضرورة وضع صانع القرار في مضمون صيانة مكونات التنوع الحيوى والاستثمار المستديم للموارد الحيوية.

3 - ضرورة وضع سياسة وطنية لصيانة التنوع الحيوى من خلال تشريعات وقوانين وهيكليات تخدم هذه السياسة:

- ان الاستثمار المشاع لمراعي الbadie الذي حل محل الاستثمار القبلي قد أثبت عدم جدو استمراريه، ذلك أن مشاركة المستفيدين ومسؤوليتهم في استثمار الموارد الطبيعية هي الطريقة الوحيدة لاستمرارية الاستثمار والحصول على أحسن مردود. فقد ثبت خلال العقود الأربع الماضية أن الرعي المشاع قد أدى إلى استنفاد هذه الموارد وتصحرها.
- لقد وقعت الbadie في مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية نتيجة لضغط تزايد السكان وتزايد المتطلبات والضائقة الاقتصادية الناتجة عن ذلك.
- هناك كثير من الاختصاصيين والمتدربين في مختلف الموقع والإدارات ولكن ليس لهم دور نظراً لعدم وجود هيكلية قانونية تضع الاختصاص المناسب في المكان المناسب.
- لقد صدر مرسوم منع الصيد منذ أكثر من عشر سنوات ولكن المشاهدات الحقلية تثبت وجود صيادي أجانب وصيادا غير محدود لا في المكان ولا في الأنواع التي تتعرض للصيد.

4 - هناك استنفاد واضح للموارد المائية مما أدى إلى جفاف الأهوار والسبخات وتحميات المياه بما فيها من مكونات التنوع الحيوى:

ان سبخة الجبول وبحيرة قطينة وسبخة الموح جميعها مهددة بالنشاطات البشرية سواء نتيجة لمشاريع الري أو حفر الآبار أو استجرار الملح.
والتوصيات لمعالجة هذه المشكلات:

- استثمار المراعي بصورة قابلة للاستدامة تسمح بالتجدد والمحافظة على الموارد الحيوية في الbadie.
- وضع سياسة وطنية لتنظيم الأسرة وسياسة وطنية لعدد الأغنام التي يمكن أن تستفيد من مراعي الbadie.
- دعم قادر فني قادر على إدارة المحميات وصيانة مكونات التنوع الحيوى في تلك المحميات.

- هناك ضرورة ماسة لضبط رخص الصيد للأجانب وكيفية الاستفادة منها والتنسيق مع وزارة الداخلية والإدارة المحلية وخاصة ما يتعلق بالأنواع المرخص صيدها وفصل الصيد.

- لابد من ضبط حفر الآبار واستجرار المياه الجوفية وخاصة في الأحواض المائية ذات التجدد المائي المحدود.

- إقرار شبكة محميات تغطي مختلف النظم البيئية وتوثيق مكونات التنوع الحيوي المتوفرة في كل محمية مما يسمح بمراقبة حالة هذه المكونات بما يكفل صيانة التنوع الحيوي إضافة إلى توفير الموارد لذلك سواء من الموارد الوطنية أو من التمويل من صناديق التمويل العالمية.

5 - لابد منأخذ التنوع الحيوي بعين الاعتبار في موضوع الأثر البيئي لمشاريع التنمية:

في مشاريع إنشاء السدود.

وفي مشاريع تجفيف المستنقعات

وفي مشاريع حفر الآبار بهدف التوسيع الزراعي.

6 - مستلزمات تنفيذ حماية التنوع الحيوي:

- دعم تنفيذ القوانين والإجراءات والتدريب المناسب للوصول إلى ذلك وخاصة الفنيين المختصين في البيولوجيا من نبات وحيوان وبيئة وأحياء بحرية ومراعي مما يساعد على صيانة مكونات التنوع.

- تأمين مستلزمات الهيكلية والتجهيزات الالزمة لتنفيذ الحماية وإدارة مكونات التنوع الحيوي.

رابعا - الاحتياجات الوطنية الالزامية لحماية مكونات التنوع الحيوي المائي

1- الكوادر والكفاءات :

- 1-1- تأمين كوادر متخصصة في مجال المراقبة والاستطلاع لحماية مكونات التنوع الحيوي المائي وتوزي عها على الوزارات ذات العلاقة.
- 1-2- تأهيل أخصائيين في مجال تصنيف الأنواع الحية ، وحماية النظم البيئية والأنواع الحية.
- 1-3- إيجاد المفاتيح التصنيفية الخاصة بالأنواع المحلية.
- 1-4- إصدار ثبت بالمصطلحات الخاصة بالتنوع الحيوي بعدة لغات رئيسة بما فيها اللغة العربية.
- 1-5- إصدار دليل للباحثين العاملين في مجال التنوع الحيوي البحري على المستوى المحلي والعربي .
- 1-6- إشراك الباحثين في النشاطات العربية والدولية ذات العلاقة.
- 1-7- التأهيل المستمر للكوادر المتوفرة.

2- في مجال التجهيزات:

- 2-1- تزويد المخافر الساحلية بمستلزمات المراقبة والرصد.
- 2-2- تجهيز المرافق وموانئ الصيد والنزهة على امتداد الشاطئ السوري بمعدات تنقية المياه من الزيت المهدور ، وتنفيذ شبكات معالجة الصرف الصحي في المنشآت السياحية والمدن الساحلية.
- 2-3- إنشاء مخابر للتقانات الحيوية بما فيها الحفظ خارج الموقع ومستلزمات التحاليل الكيميائية الخاصة بالأمان الحيوي، وربط هذه المخابر بالهيئة العامة للتقانات الحيوية التابعة لوزارة التعليم العالي.
- 2-4- إقامة متحف للتاريخ الطبيعي (حوضيات مغلقة، معارض، ... الخ).
- 2-5- إنشاء بنك معلومات للتنوع الحيوي وربطه بين بنك المعلومات الدولي.
- 2-6- إنشاء مكتبة عربية للتنوع الحيوي لتعويض النقص بالمعلومات المتوفرة باللغة العربية.

3-في مجال البحث العلمي:

- 1- الاهتمام بالتنوع الحيوى وخاصة اللافقارى والميكروبيولوجي.
- 2- الاهتمام بدراسة التوازن البيئى والمخزونات الحية وتقصى سبل ترشيد إدارتها واستغلالها بشكل مستدام.
- 3- وضع خارطة لأنواع الموارد الطبيعية الموجودة في المياه السورية وتوزعها وتحديد الأنواع الدالة عليها.
- 4- إصدار مجلة دورية متخصصة بالبيئة والتنوع الحيوى على مستوى القطر.

4-في مجال محميات البحيرات:

- 1- تطوير المحمية الحالية " محمية رأس ابن هاني " لتأخذ دورها الكامل في الحماية ودعمها بالكوادر المتخصصة والإمكانات المادية الكافية.
- 2- استكمال إجراءات إقامة محمية أم الطيور-(محمية معننة لحماية الأنواع النادرة وتم رصد المبالغ اللازمة).
- 3- إنشاء محميات بحرية جديدة متخصصة:
 - محمية جون اللاذقية جبلة -لحماية الأحياء البحريّة وخاصة السلاحف والنباتات الراقية المهددة - (محمية مقترحة).
 - محمية جنوب أروداد - الإسفنج - (محمية مقترحة).
- 4- اعتبار المحميات البحرية الحالية والمقترحة نواة لإعلان الساحل السوري ككل محمية بحرية.
- 5- تبني المشاريع الهدفية لإعادة تأهيل النظم البيئية البحرية المتدهورة وحماية الأنواع المهددة وإعادة نشر الأنواع المتدهورة.

5-في مجال الهيكليات المؤسساتية والتشريع:

- 1- أحداث دائرة لحماية البيئة والتنوع الحيوى ضمن مديریات الزراعة والبيئة والسياحة بالقطر والمديرية العامة للموانئ والمنظمات الشعبية المختلفة، تأخذ على عائقها مهمة متابعة تنفيذ إجراءات حماية التنوع الحيوى، وربط هذه الدوائر بوحدة التنوع الحيوى بوحدة التنوع الحيوى بوزارة البيئة توخيًا لحصر المسؤولية وتلافيًا لضعف الإدارة والتنسيق.
- 2- التأكيد على تطبيق القوانين القائمة والمعمول بها حالياً في مجال حماية الأحياء البحريّة، كإجراءات أولي وعاجل ريثما يتم استصدار القوانين البديلة.
- 3- استصدار القانون البيئي الناظم لقواعد سلامة البيئة وحمايتها من التلوث.
- 4- استصدار التشريع المائي الناظم لاستعمالات المياه العامة.
- 5-

5-5- استصدار التشريع الخاص بالخطة الوطنية لمقاومة التلوث النفطي في حالة

National Contingency Plan

5-6- أيجاد صيغة وطنية لإشراك صانعي القرار في الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية في مجال التنوع الحيوي المائي.

5-7- إصدار تشريع يلزم أصحاب المشاريع الاقتصادية بدراسة الأثر البيئي لتلك المشاريع وتحمل نفقات إزالة الآثار السلبية المستقبلية الناجمة عنها.

5-8- انضمام القطر إلى الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالتنوع الحيوي البحري، مثل:
1.1-8-5 اتفاقية الأمم المتحدة لحماية المخزونات السمكية ككل.

1.2-8-5 مدونة السلوك الخاصة بالصيد السمكي المبرمـج - الأمم المتحدة.

5-9- الطلب إلى رئاسة مجلس الوزراء التعليم على كافة المؤسسات ذات الصلة بالتنوع الحيوي ضرورة التعاون مع الباحثين والعلميين وتزويدهم بالمعلومات اللازمة المتوفرة وعدم حجبها عنهم.

6- في مجال التخطيط:

6-1- وضع خطة وطنية متكاملة لرصد واقع التنوع الحيوي تتنظم بالنهاية في تقرير دوري يصدر كل 5 سنوات يشمل واقع التلوث وحالات الصيانة للتنوع الحيوي، ويمكن إنشاء مثل هذه المهمة بجهة وطنية متخصصة لهذه الغاية.

6-2- وقف الزحف العمراني والإسمنتـي باتجاه البحر وحماية الشريط الساحلي المتاخـم للبحر لحماية الأحياء المرافقة.

6-3- اعتمـاد مبدأ التخطيط المتكامل للساحل السوري يأخذ بعين الاعتـبار العلاقات المتبادلة بين القطاعـات المختلفة ودور كل قطاع في حماية البيئة البحرية وتنمية المتواصلة للشـريط الساحلي.

7- في مجال الحماية والتوعية:

7-1- توجـيه اهتمـام المؤسسـات الإنتاجـية في مجال التنوع الحيـوي المـائي لإعطاء قـدراً أكبر من الحـماية للأـحياء كـكل، وليس فقط الأـنواع الحـية التي لها أهمـية اقتصـادية مباشرة كالأسـماك.

- 7-2- تشجيع تشكيل الجمعيات الطوعية الهدافـة لحماية البيئة وتعزيز دور المنظمات والاتحادـات الطـلابـية والشـبـيـة والـجـمـعـيـات وـغـيرـهـاـ في حـمـاـيـةـ التـنـوـعـ الحـيـويـ المـائـيـ.
- 7-3- تـنـميةـ الـوعـيـ الـبـيـئـيـ وـزـيـادـةـ فـرـصـ التـنـوـعـ الشـعـبـيـةـ حولـ طـرـقـ وـمـسـتـرـزـاتـ حـمـاـيـةـ التـنـوـعـ الحـيـويـ منـ خـلـالـ إـقـامـةـ الـمـتـاحـفـ وـالـمـعـارـضـ وـالـحـوـيـضـاتـ الـمـغـلـقـةـ وـوـسـائـلـ الـإـلـعـالـمـ الـمـخـتـلـفـ،ـ وـالـمـنـاهـجـ الـدـرـاسـيـةـ عـلـىـ كـافـةـ مـسـتـوـيـاتـ الـمـراـحلـ الـتـعـلـيمـيـةـ.
- 7-4- تـكـاملـ الـمـعـرـفـةـ بـيـنـ الـأـطـرـافـ الـو~طنـيـةـ وـزـيـادـةـ الـصـلـاتـ مـعـ الـمـنـظـمـاتـ الـعـرـبـيـةـ وـالـدـولـيـةـ فـيـماـ يـخـصـ التـنـوـعـ الحـيـويـ الـبـحـرـيـ.

خامساً - المتطلبات الوطنية للمصارف الوراثية

وحدائق النبات والحيوان

- 1- بناء القدرات البشرية:
- توظيف مختصين (ماجستير ودكتوراه) في مجالـاتـ التـصـنـيفـ الـنبـاتـيـ وـالـحـيـوـانـيـ -ـ الحـفـظـ فـيـ المـكـانـ -ـ الـحـفـظـ خـارـجـ الـمـكـانـ -ـ التـوـعـيـةـ الـجـمـاهـيرـيـةـ
 - التـشـريـعـاتـ -ـ الـاسـتـفـادـةـ الـعـلـمـيـةـ مـنـ الـأـصـوـلـ الـو~ر~اث~ي~ة~ -ـ الـقـانـاتـ الـحـيـوـيـة~ وـالـهـنـدـسـة~ الـو~ر~اث~ي~ة~ -ـ الصـنـاعـاتـ الـطـبـيـة~ وـالـعـطـرـيـة~ -ـ الصـنـاعـاتـ الـدوـائـيـة~ (بالاستفادة من المصادر الوراثية)
 - تأمين تدريب فعال في المجالـاتـ الـسـابـقـةـ.
 - تأمين المشاركة في المؤتمـراتـ وـالـنـدـوـاتـ الـعـلـمـيـةـ الـدـولـيـةـ فيـ مـجـالـ التـنـوـعـ الـحـيـويـ.
 - تأمين المراجع العلمـيـةـ وـشـبـكـاتـ الـمـعـلـومـاتـ.
 - تبادـلـ الـخـبـرـاتـ الـدـولـيـةـ وـالـاسـتـفـادـةـ مـنـهـاـ فـيـ التـنـوـعـ الـحـيـويـ.
- 2- قيام المنظمـاتـ الـدـولـيـةـ (UNDP - GEF - CGIAR) بـمسـاعـدـةـ الـجـهـاتـ الـمـعـنـيـةـ فـيـ سـورـيـةـ فـيـ حـفـظـ التـنـوـعـ الـحـيـويـ وـالـاسـتـفـادـةـ مـنـهـ وـتـجهـيزـ الـمـختـبرـاتـ وـإـنشـاءـ وـإـدارـةـ الـمـحـمـيـاتـ وـتـفـيـذـ بـرـامـجـ الـبـحـثـ الـعـلـمـيـ ضـمـنـ إـطـارـ الـتـعـاـونـ الـدـولـيـ متـعددـ الـأـطـرـافـ باـعـتـبارـ سـورـيـةـ هـيـ إـحدـىـ مـنـاطـقـ النـشـوـءـ لـلـأـنوـاعـ الـنـبـاتـيـةـ.

- 3 إيجاد نظام مراقبة فعال للتنوع الحيوى حاليا وتقدير التقدم الحالى فى تنفيذ الاستراتيجية الوطنية والاهتمام بـ إجراء المسوحات والاستبيانات الدورية والاستفادة من تقانات الاستشعار عن بعد ونظام المعلومات الجغرافية GIS .
- 4 تفعيل دور المشاركة الجماهيرية في التطبيق وأجهزة الإعلام المختلفة.
- 5 ترکيز الجهود في وضع برامج أبحاث متطور عن المستوى الوطنى لدراسة التنوع الحيوى وخصائصه الجينية والاستفادة منه في برامج تطوير أصناف نباتية جديدة وعروق حيوانية باستخدام التقانات الحديثة بما فيها الهندسة الوراثية.
- 6 إنشاء مخابر دراسة التنوع الحيوى بمختلف أنواعها.
- 7 موائمة التشريعات الوطنية مع التشريعات الدولية لاسيما بما يخص تبادل وتدالى الأصول الوراثية والاستفادة منها ونقل التكنولوجيا واقتسام المنافع التجارية.
- 8 إنشاء حديقة نباتية وطنية وتقترح أن تكون في مركز بحوث جوسية الخراب في حمص كون العمل قد بدأ بها فعلاً أو في المنطقة الواقعة على طريق دمشق - بيروت لخدمة أغراض البحث والتوعية والحفظ.
- 9 إنشاء قواعد بيانات خاصة وإعادة تقويمها بشكل دوري.
- 10 إدخال مفاهيم التنوع الحيوى ووسائل تطويره والاستفادة منه في مختلف المناهج الدراسية من المراحل الأولى وحتى الجامعية.

سادسا - المتطلبات الوطنية الخاصة بالتشريعات والإدارة المحمية

يجتاز المجتمع السورى فى الآونة الأخيرة تغيرات هائلة لاسيما على المستوى التشريعى ، كما أن المناهج التقنية والتنظيمية لحماية التنوع الحيوى والمحميات والأطر القانونية المتعلقة بها ، تعرضت هي الأخرى لتطور هام. لذلك فإن الحاجة ملحة لتشريع حديث يعالج حماية التنوع الحيوى بكافة أشكاله على المستويين المركزي والمحلى يتضمن أحكاماً تشجع الصيانة والاستخدام المستدام للتنوع الحيوى. من خلال مشاركة المجتمعات المحلية والإدارة المتكاملة للمناطق محمية لأن هدف أي تشريع هو منع أسباب وقوع الأفعال التي حظرها . ويعتبر أهم إنجاز يمكن تحقيقه في القريب المنظور:

- تفعيل الجهود المبذولة لإصدار قانون حفظ وتدالى الموارد الوراثية.
- التأكيد على استخدام منهجية صحيحة، لتنفيذ تشريعات حماية التنوع الحيوى النافذة حاليا، لاسيما المتعلقة منها بالصيد على كافة أنواعه .

• من أهم المسائل التي تتطلب التغيير والتحديث هي التالي :

مسائل جديدة تحتاج إلى معالجة : ينبغي إدراج أحكام دقيقة في التشريعات المتعلقة بالتنوع الحيوى والمحميات على المستويين المركبى والمحلى لا سيما فيما يتعلق بما يلى :

▪ سياسات التنوع الحيوى والمحميات :

ينبغي إدراج مواد جديدة في التشريعات، لتطوير وصيانة إدارة التنوع الحيوى، تضمن سبل مشاركة السكان المحليين فيها.

▪ ادارة المحميات :

إن تعدد جهات الإشراف والإدارة ، في أي قطاع مؤسسى ، مع اختلاف الأهداف سيؤدى حتماً لتضارب وإعاقة القرارات وسوء التنفيذ والنتائج لذا من الضرورة تحديد دور الوزارات والمؤسسات التي تهتم بتنمية وإدارة التنوع الحيوى والمحميات وذلك على المستويين المحلى والمركبى مثل الوزارات الرئيسية (وزارة الدولة لشئون البيئة - وزارة الزراعة - وزارة الري) .

كذلك فإن هناك حاجة لتحديد الدور التسقىي للهيئات الاستشارية مثل (الهيئة العامة لشئون البيئة - المجلس الأعلى لسلامة البيئة - مركز البحث العلمية والبيئية) .

التخطيط للمناطق المحمية :

جريدة المحميات - الخطة القطرية لإدارة المحميات.

▪ المشاركة الشعبية :

يجب تعزيز دور الادارة المحلية ، بكلفة مجالسها ووحداتها في مجال إنشاء المحميات ، وحماية مكونات التنوع الحيوى، لأن التشريعات الحالية بحاجة لمؤيدات قانونية جديدة، تضمن للمجتمعات المحلية مشاركة صحيحة مساندة لإدارة المحميات، مما يعطي دفعاً قوياً لحماية المحميات وصيانتها وزيادة رقعتها، لتتحقق مصلحة المحميات والسكان .

▪ تقييم الآثار البيئية :

التقييم الإيكولوجى لأعمال التنمية ، (التعدين - الطرق - المعامل - النفايات وغير ذلك) التي يمكن أن تكون لها آثار سلبية جدية على النظام البيئي.

▪ السياحة البيئية :

تشجيع السياحة البيئية ، وإشراك السكان المحليين في استثمارها ، كبدائل لتحسين وضعهم المعيشي، مع ضرورة وضع قواعد دقيقة ، لتنظيم عملية الدخول للمحميات عبر مرات محددة حصرا شريطة حظر عملية الدخول خلال الفترة الواقعة بين (15 تموز - 15 آب) بسبب الحرائق.

▪ تمويل المحميات :

ضرورة وضع قواعد تنظيمية لتأسيس صندوق المحميات حيث يمكن أن تكون مصادر تمويله من - رسوم دخول المحميات من خلال استثمار السياحة البيئية - المساعدات - التبرعات - الهبات، شريطة أن تبقى زيارة (المزارات) الواقعة ضمن المحميات مفتوحة بدون أي رسوم، لتعزيز العلاقات الودية بين السكان المحليين وإدارة المحميات.

▪ التنمية الريفية :

تدريب المجتمعات المحلية على نشاطات مولدة للدخل (السياحة البيئية - نشاطات المرأة الريفية - تربية النحل - زراعة الفطر - تربية الدجاج - زراعة الأشجار المثمرة - بناء سدود صغير تجميعية) و إنشاء بعض البنى التي يمكن أن تتشكل من خلال قرارات وزارية لتحسين المستوى المعيشي للقاطنين ضمن المناطق المحمية بشكل دائم مثل : تأجير أكشاك حول حدود المحميات - بناء مخبز - تأمين متجر لبيع اسطوانات الغاز .
مما يحد من الضغوط التي تعرّض صيانة التنوع الحيوى والتنمية المستدامة.

▪ التوعية والبحوث:

تنفيذ برامج بحوث لتطوير المحميات ، وتدريب العاملين ، وما يتعلق بذلك من نشاطات إرشادية. وبرامج تطوير للجمهور ، عن طريق كافة الوسائل المتاحة . لاسيما إشراك المراكز الثقافية ، ورفع مستوى وعي المعلمين من خلال إقامة دورات تدريبية لهم في مجال حماية التنوع الحيوى ، وتزويدهم بالمهارات والمعرف والاتجاهات . وتأسیس الحدائق المدرسية ، لربط الطالب بيئته .

▪ الأمن الإحيائي والبيئي:

العمل على تحديث التشريعات الناظمة لاستيراد الكيماويات ، لاسيما مواد المكافحة الزراعية والأسمدة ، والأعلاف والغرس والبذور المعالجة وراثيا ، بحيث تضمن سلامة الغذاء والأمن البيئي .

“National needs for biodiversity conservation “
Proceedings of the workshop held in the Scientific Arab Heritage
Institute· Aleppo 2-3 April 2002

The workshop was organized under the patronage of H.E. the Minister of Environment, who was represented by Dr. Mohiddine Issa , National Coordinator for Biodiversity, Deputy Minister of Higher Education , who opened the workshop .

The Resident Representative of UNDP was represented by Eng. Abir Zeno and the President of Aleppo University was represented by Dr. Mahmood Karroum Vice President of the University .The opening session was addressed with speeches from Dr. Issa , Dr.Karroum and Eng. Abir Zeno.

The national consultants presented their reports on the assessment of national capacities on conservation of biodiversity components.

These were according the attached program:

- 1- National needs for the conservation of biodiversity in the forests and reforested areas by Dr. Riad Lahham from the Directorate of Forestry.
- 2- National needs for the conservation of wild life in Syria by Dr. Darem Tabbaa, Professor at the University of Baath .
- 3- National needs for the conservation of biodiversity in the Badya and arid lands by Dr. Mowaffak Sheich Ali from ACSAD.
- 4- National needs for biodiversity conservation of shore and marine life by Dr. Amir Ibrahim Director of Marine Research.
- 5- National needs for biodiversity conservation of wetland in Syria by Dr. Issam Kroma ,Head of Fishery Department in the Ministry of Agriculture.
- 6- Legislation needs for the conservation of biodiversity by Khalifa Munif Specialized in State property rights.
- 7- Socio – economic aspects of the establishment of protected areas by Eng. Imad Hassoun from the Ministry of Environment.
- 8- The role of seed banks, gene fields , botanical gardens and zoos in the conservation of biodiversity by Dr. Walid al Tawil from the Directorate of Agricultural Research .

After the discussions of these presentations, the participants were organized in five working groups to discuss the recommendations .These were :

- 1- Working Group on the national needs for the conservation of fresh water and marine biodiversity .The discussions were animated by Dr.Issam Kroma .
- 2- Working Group on the national needs for the conservation of biodiversity in forests and reforested areas .The discussions were animated by Dr. Riad Lahham .
- 3- Working Group on the national needs for the conservation of biodiversity in Badiya and arid lands . The discussions were animated by Eng. Tamir Hamid Director of Badiya in the Ministry of Agriculture.
- 4- Working Group on the Socio – economic needs of the establishment of protected areas . The discussions were animated by Mr. Khalifa Monif .
- 5- Working Group on the national needs for the conservation of wild life in Syria. The discussions were animated by Dr.Darem Tabbaa

1- National needs for biodiversity conservation of biological Resources in Forests and Reforested Areas:

Training:

- 1- There is a need for Ph .D specialities in the following fields :
 - * Conservation of forests biodiversity
 - *Protected areas management.
 - *Taxonomy .
 - *Forestry ecosystems .
 - *Forestry management
 - *Non – Wood products of the forest .
- 2- It is preferable to appoint graduates of the faculties of agriculture in (forestry and environment engineers)in different offices of the Directorate of Forestry .
- 3-Organize training courses in forest management in cooperation with universities and national , regional and international organizations for staff of Forestry Department .
- 3- Support exchange of experience at Arab and International Level .

Biodiversity Research:

- 1- Complement the specialities in the Directorate of Forestry with different taxonomy specialities .
- 2- Support forestry research with appropriate equipment .

- 3- Establishment of a biotechnology laboratory (tissue culture • DNA sequencing).
- 4- Establishment of a phytotron .
- 5- Establishment of a genebank for forests .
- 6- Upgrade information exchange with a detailed plan for forest management including biodiversity management.
- 7- Upgrade watch towers and fire fighters with :
- *5 watch towers fully equipped for watching and fire alarm and fire extinguishers.
- *5 fire fighters fully equipped .
- 8-support ecotourism in forest areas to ensure economic development of villages in the forest .

2-National needs for the conservation of wild life

- 1- **Biodiversity Institution** : The opening of protected areas and the forests to grazing in the year 1998 was a great loss of the efforts of conservation in the last ten years . This incident shows the need for decision maker awareness that conservation needs is a sustainable process of resources and can not in any way be regained if lost .
 - 2- There is a need for a national policy of conservation supported by an appropriate legislation and institutional frame work .
 - 3- Open grazing which substituted tribal exploitation of the Badya has failed in conserving range lands resources .The natural resources of the Badya have been over used as a result of population increase and augmentation of needs. There are many technical staff and trained officers but they have no role to play as a result of the present institution Although hunting is banned several years ago ,we see that Arab and Syrian hunters abound in Syria without any regulation of hunting season or species of prey .
 - 4- water resources over use is causing a real problem for the wild life in the rivers , lakes , and wetlands .The following recommendations were adopted :
- *Range management has to aim to sustainable use, allowing regeneration and conservation of resources.
 - *A national policy on family planning, and planning of sheep numbers grazing in the Badiya .
 - *Training of range staff for the management of protected areas and conservation of biological resources.

*Management of hunting permits for outsiders in coordination with the Ministry of Interior and Local Administration and restriction of prey species and time of hunting.

*Management of drilling wells and the use of underground water resources, especially with limited recharge .

*Establishment of a net work of protected areas covering different ecosystems in the Badiya and documentation of biodiversity components in each protected areas to establish a monitoring system of the state of biological resources. The necessary budget for these activities need to be allocated nationally or through grants from financial agents.

5- Impact assessment has to take biological resources in consideration for each development project of dams and wetland reclamation.

6- Biodiversity conservation need appropriate legislation, training and Specialities in plant taxonomy ,animal taxonomy and ecological range management and wild life .

It needs also a special institutional framework and equipment for protected areas and biodiversity conservation.

3-National needs for the conservation of marine biodiversity

Institutions and Specialities:

1-Training and specialists on marine life forms and ecosystems.

2- Training and specialists on monitoring the state of marine life.

3-Establishment of taxonomic keys for all groups of biodiversity.

4-Establishment of a special technical dictionary so that all uses the same language.

5-Establishment of a specialist guide for marine biology.

6-Participation in workshops and conferences at Arab and international level.

7-Upgrading technical level of staff continuously.

Equipment:

1- Equipment of guard station on the shore with the necessary means for watching and monitoring.

2- Equipment of harbors and other settlements with pollution treatment units especially against petroleum pollution and the sewage treatment in all urban and recreation sites.

3- Establishment of biotech labs and ex situ conservation facilities and chemical analysis for biosafety established in the Ministry of Higher Education.

4- Establishment of natural history musea ,aquariums and fairs .

- 5- Establishment of a data bank on biodiversity in Syria and availability of access through internet.
- 6- Establishment of an Arab library on biodiversity to cover the lack of information.

Scientific Research:

- 1- Special attention has to be given to invertebrates and Micro-organisms.
- 2- Sustainability of ecosystem and life reserves in the water bodies and the development of management and sustainable use of biological resources.
- 3- Establishment of distribution map of important species in Syrian water and indicator species.
- 4- Publishing a special periodical on water environment and water bodies in Syria.

Protected Areas

- 1- Establishment of the protected areas "Raas Ben Hani" to play a role in the conservation of biodiversity and its management with trained staff and equipment.
- 2- Finalize the establishment of "Um el Toyour" protected area for the protection of rare and endangered species.
- 3- Establishment of other protected areas in: Jone Jableh for the protection of sea turtles and other character species and .South of Arwad for the protection of sea sponge.
- 4- These protected areas are a starting point for the protection of the whole Syria coast.
- 5- Restoration of marine ecosystems and reestablishment of different endangered species.

4-Institutional and Legislation Needs

- 1- Establishment of a special department for biodiversity conservation and environmental safety in each of the directorates of: (1)- Agriculture , (2)-Environment (3)- Tourism in each Governorates of the country , as well as in the Directorate of Harbors and different peoples organizations : Woman Union, Student Union , Youth Organization and Farmers Union . The objective of this department is to follow up the measures of biodiversity conservation and coordination with the Directorate of Biodiversity in the Ministry of Environment.
- 2- Enforcement of law on the conservation of biological resources and complement suitable legislation .
- 3- Ratification of environmental law
- 4- Establishment of a special legislation for the protection of public waters.

- 5- Establishment of a national contingency plan for accidental petroleum pollution.
- 6- Application of impact assessment of development projects on biodiversity.
- 7- Signature and ratification of the following conventions:
 - United Nations Convention on the protection of fish reserves.
 - Way of Conduct in of hunting United Nations.

National Plan:

- 1-National plan for monitoring biodiversity and updating each five years.
- 2- Stop urbanization along the shore and protect it from pollution.
- 3- Integrated development of the shore.

Puplic Awareness:

- 1- Support Puplic awareness on all components of biodiversity and not only components of economic importance.
- 2- Support NGOs and other organizations, which work on Puplic awareness.
- 3- Support different media activities concerning biodiversity public awareness.
- 4- Support exchange of information at local level, Arab level and international level .

5-National Needs on *Ex-sitn* Conservation

1 - Human resources:

- Post graduate studies and research (MSC,PhD) in plant and animal taxonomy , in situ and ex-stin conservation , biotechnology , genetic engineering , medicinal plants ,plant genetic resources.
- Training present staff in the upmentioned specialities.
 - Participation in different workshops, conferences and other scientific activities.
 - Scientific bibliography and internet services.
 - Development of a monitoring system depending on GIS and RS for important genetic resources.
 - Research program on genetic maps of important varieties and strains of plants and animals endemic in Syria for a better conservation of these resources.
 - Establishment of a national botanic garden.
 - Establishment of a national zoo.
 - Establishment of a national data bank on biodiversity.

6-Legislation National Needs

-There is an urgent need for the ratification of the national environmental law, Which was submitted to the parliament by the Ministry of Environment .

- The law on the conservation of plant and animal genetic resources and their exchange and sustainable use is a national need to be establishment and ratified.

-Main changes and update of national legislation include the following:

1- Policies on biodiversity and protected areas:

There is a national need for a special legislation for conservation of biodiversity and sustainable use of biological resources.

2- protected areas management:

There is a national need for coordination among different National parties concerned with protected areas at local level or national level (Ministry of Agriculture, Environment and Irrigation)

Another national need is the definition of Advisory Institutions like Supreme Council on Reforestation, General Organization on Environment, Supreme Council on Environment Safety, Center of Scientific and Environment resources.

3- protected areas planning:

There is a national need for a survey of protected areas together at the stage of declared, proposed or suggested areas in one or more studies.

A national plan for protected area management is also a national priority.

Population Participation:

The role of local administration in protected areas establishment and the biological resources conservation has to be activated . This will ensure the participation of people in conservation and sustainable use of biological resources .

Impact Assessment of development :

There is a national need for considering the impact of mining , roads construction , factories and solid wastes on biodiversity . This has to include all development projects.

Eco-tourism:

The development of Eco-tourism as an alternative livelihood for people around protected areas has to be considered. This has to be designed with utmost care for the sake of biodiversity conservation.

Country Side development:

Income generating projects in the field of apiculture, silk worm, Eco-tourism ,fruit trees, water harvesting are essential in the development of protected areas and biodiversity conservation . Poverty eradication is a first step to preserve the natural resources including biodiversity.

Public Awareness:

Extension services and public awareness are essential for the maintenance of protected areas . This has to include school education , use of different media and training .

Biosafety:

The integrated pest management and the right use of fertilizers is essential for biodiversity conservation and protected areas maintenance . Alien species have to be kept with utmost care out protected areas and national biological resources.

7- Socio -:Economic Needs

All protected areas in Syria have settlements in and around them to a degree. The activities of grazing agriculture expansion, fuel cutting, food and medicinal plants collection , hunting and hazard recreation are activities which affect protected areas and biodiversity . There is an urgent need for income generating projects for these people to cooperate in protected areas management and biodiversity conservation.

المتطلبات الوطنية لحماية التنوع الحيوي
في الغابات الطبيعية
ومناطق التحريج الاصطناعي

إعداد: الدكتور رياض اللحام
والدكتور زياد الجباوي
تحت إشراف
م. حسن ابراهيم

المحتويات:

- المقدمة
- 1- الموارد البشرية
- 1-1- الهيكل الاداري والتنظيمي
- 2- المهام التي يقوم بها الهيكل الاداري والتنظيمي
- 3- الموارد البشرية والاختصاصات المتوفرة
- 4- المشاريع الوطنية والموازنات الاستثمارية
- 4-1 مشروع حماية الغابات
- 4-2 التشريعات والقوانين
- 2- الاحتياجات الوطنية لحماية وصيانة مكونات التنوع الحيوي في الغابات ومناطق التحريج الاصطناعي "المحميات البيئية".
- 2-1 الموارد البشرية والاختصاصات
- 2-2 المستلزمات المادية والبشرية
- 2-3 المعدات ووسائل النقل والمستلزمات الحرارية والزراعية
- 2-4 الموارد المالية المطلوبة "الموازنة"
- 2-5 الهيكلية المطلوبة للمحمية
- 2-6 التأهيل والتدريب
- 2-7 القوانين والتشريعات
- 3 المتطلبات الوطنية

المقدمة:

تتركز أعمال مديرية الحراج على ثلاثة مشاريع وطنية أساسية تعمل من خلالها على حماية وتنمية الغابات وتطويرها كما ونوعاً وزيادة الرقعة الحراجية وتعزيز أهميتها على المستوى الاقتصادي والبيئي والاجتماعي ويتم تنفيذ هذه المشاريع بخبرات وطنية وموارد محلية سنوياً بناءً على الخطط الخمسية وتعتبر حماية الغابات الطبيعية والاصطناعية والمحميات البيئية الحراجية جزء لا يتجزأ من أعمال المشاريع الوطنية التي تفذ بموازنات وطاقات بشرية ومحليّة.

يتم تنفيذ الخطط الموضوعة ضمن الموارزنات الاستثمارية بعناصر فنية وإدارية في مديرية الحراج ومصالحها وما يتبعها في المحافظات.

عمل إلى جانب المشاريع الوطنية (مشروع تطوير الغابات-مشروع حماية الغابات-مشروع تربية وتنمية الغابات) بعض المشاريع التي لها علاقة بالفأو مثل المشروع الياباني والمشروع الإيطالي وما زال مشروع برنامج الغذاء العالمي يعمل منذ عام 1967 وهناك تعاون جديد يتم مع المعهد الدولي للمصادر الوراثية الحراجية (الأبغرى).

جميع المشاريع السابقة تصب في خدمة "حماية وتنمية الموارد الحراجية ودراسة التسوع الوراثي للأنواع ورفع مستوى السكان المحليين من النواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ودعم برامج الحراج وترسيخ مبادئ التنمية المستدامة للغابات عن طريق مفهوم الإدارة التشاركية للسكان.

1-الموارد البشرية:

1-1-الهيكل التنظيمي والإداري لمديرية الحراج ومصالحها:

إن الهيكلية الإدارية والتنظيمية الموجودة حالياً يقع على عاتقها تنفيذ برامج تنمية الثروة الحراجية وحماية مكوناتها ويشغلها كوادر وخبرات مختلفة المستويات والمؤهلات العلمية والعملية والوظيفية وعناصر الضابطة الحراجية والحراس الجوالين في المواقع الحراجية وإعداد هذا الهيكل البنائي غير مستقرة وغير ثابتة فهي متغيرة من سنة إلى أخرى ويعتبر المفصل الرئيسي للبيئة الإدارية من الناحية النظرية والعملية الفنيين الحراجيين المختصين، ونبين فيما يلي الهيكل الإداري والتنظيمي. (جدول رقم 1)

1-2-المهام التي يؤديها الهيكل الإداري والتنظيمي لمديرية الحراج منها:

يقوم الهيكل الإداري والتنظيمي لمديرية الحراج بتنفيذ مهام عديدة ومتعددة تهدف إلى تطوير وتنمية وحماية الثروة الحراجية ذكر منها:

1-الإشراف على كافة الأعمال الفنية والتربوية التي تؤدي إلى تحسين الغابة والاهتمام بها من مرحلة البدارة وصولاً إلى الغابة الناضجة والحالة المثالية.

- 2-الإشراف على عملية تحرير البادرات والتقليم والتفريد والقطع التحسيني واستبدال الأنواع بما يحقق تطوير الغابة وتحسين حالتها كما ونوعا.
- 3-العمل على تأمين المخططات المساحية للغابات من أجل أعمال الجرد الحرافي وتقسيم الغابة.
- 4-استثمار موقع الحرائق وشق الطرق والانهيارات والعوارض الجوية.
- 5-تنظيم أعمال استثمار الغابات بالرعي والاحتطاب.
- 6-الإشراف على استثمار الحراج الخاصة وفق قانون الحراج والتعليمات المتعلقة به.
- 7-وضع الخطط المناسبة لإنناج الغراس الحرافية والبذور.
- 8-تنظيم عمليات توزيع الغراس والبذور حسب حاجة المحافظات.
- 9-توجيه إنتاج الغراس بما يتلاءم والظروف البيئية المحلية.
- 10-دراسة مشاريع التحريج والطرق الحرافية في الغابات.
- 11-متابعة خطة التحريج الاصطناعي في القطر.
- 12-إعداد البرامج والخطط المناسبة لحماية الحراج من الحرائق وكسر الأرضي.
- 13-وضع خطط لتنمية الغابات بالطرق الحرافية وأبراج المراقبة للكشف المبكر عن حرائق الغابات.
- 14-دراسة المناطق والموقع الحرافي الواجب اعتبارها محميات بيئية والعنایة بالحيوان البري.
- 15-نشر الوعي الحرافي ووضع سياسة هادفة لإيجاد علاقة جيدة ما بين الغابات والسكان المحيطين بها.
- 16-إقامة الدعوى الحرافية بحق المخالفين وتنبيه ملكية الدولة بأراضي الغابات.
- 17-اقتراح الخطط والتدابير الوقائية لمنع حدوث الحرائق.
- 18-تعزيز عمل الضابطة الحرافية.
- 19-التعاون مع المنظمات الدولية والعربيّة.
- 20-مسح الغابات المتدهورة والطبيعية والموقع الحرافي المحروقة واقتراح الحلول المناسبة لها.
- 21-حصر ودراسة الأنواع الحرافية المدخلة وأفلمتها.
- 22-حصر ودراسة الأنواع النباتية الحرافية الطبيعية.
- 23-جمع البذور من حقول أمهات عالية الإنتاجية.
- 24-دراسة مكونات الغابة النباتية والحيوانية والبيئية وتربية الغراس.
- 25-حماية الغابات من الأمراض والحشرات.

- 26- وضع أسس الاستثمار الأمثل للغابات.
- 27- المسح البيئي الجغرافي للأنواع.
- 28- دراسة وبحث عالم الحيوان: الحيوانات البرية - حصرها وأصول حمايتها وتكاثرها "محبيات بيئية وحراجية".
- 29- حصر وتصنيف الأنواع المهددة بالانقراض ودراستها بيئياً وبيولوجياً ومورفولوجياً وأساليب حمايتها وطرق تكاثرها وكيفية استثمارها.
- 30- حصر وتصنيف النباتات الطبية والعلطية والتربينية ودراستها بيئياً وبيولوجياً وطرق تكاثرها وكيفية استثمارها.
- 31- دراسة المناطق الجافة وشبه الجافة من حيث الأنواع حصرها وتصنيفها وفق أهميتها الحراجية والزراعية - الرعوية - السياحية.
- 32- دراسة وبحث أسباب التصحر ومكافحته ببيولوجيا.
- 33- الإدارة والتنظيم للغابات.
- إن كافة النقاط المذكورة أعلاه لا تتحقق بنفس المستوى فهي تختلف من بند إلى آخر حسب الإمكانيات ووفقاً للخطط الموضوعة.

1-3-الاختصاصات العاملة والمتوفرة:

إن الاختصاصات المتوفرة لدى القوى العاملة في مديرية الحراج يسود فيها اختصاص الفنيين الزراعيين (مهندسين - مراقبين - ثانوية زراعية) وتحتل نسبتهم إلى 17.1% من كافة القوى العاملة بينما الفنيين الحراجيين "دكتور - مهندس - معهد" يشكلون 69.6% من القوى العاملة وغالبية العدد ضمن هذه النسبة هي من خريجي المعهد العربي للغابات بينما غالبية العدد من نسبة الفنيين الزراعيين هم مهندسون زراعيون.

إن الكادر اللازم في مجال الحراج والبيئة وعلى مستوى المهندسين والدرجات الأعلى غير متوفّر ضمن البنية الحالية مما يشكّل خلل كبير على تطوير مشاريع الغابات العلمية والعملية. هذا كل ما يتعلق بالقوى العاملة المثبتة (دائمون) أما ما يتعلق بالقوى العاملة المؤقتة والموسمية فتبلغ سنويًا ما بين 10-12 ألف عامل يستخدمون في الأعمال الإنتاجية والخدمة والإدارية (إنتاج غراس - تحرير اصطناعي - جمع بذور - حراس غابات - أعمال خدمية).

والجدول التالي يبيّن توزيع القوى العاملة الدائمة لمديرية الحراج ومصالحها ونسبة العاملين حسب شهاداتهم. (جدول رقم 2).

٤-الموازنات الاستثمارية المادية والمستخدمة لتنمية الثروة الحراجية وحمايتها

وتطوريها:

يهدف عمل القطاع الحراجي إلى تحقيق المبادئ الأساسية التالية:

-الاكتفاء الذاتي من الموارد الحراجية وتحقيق الأمان الغذائي.

-الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وتحسين الانتاج الزراعي عن طريق الحد من الانجراف ومكافحة التصحر.

-زيادة المساحات الخضراء واعادة اعمار الأراضي الحراجية وحمايتها.

-المحافظة على الغطاء النباتي بكامل عناصره النباتية والحيوانية.

-العمل على تأمين المادة الخشبية والمنتجات الثانوية.

-تحسين الوضع المعاشي لسكان المناطق الحراجية.

كما ركزت الاستراتيجية المستقبلية لمديرية الحراج ضمن استراتيجية وزارة الزراعة على:

١-ادخال المفاهيم الجديدة إلى القطاع الحراجي باعتباره ذو طابع وقائي بيئي بالدرجة الأولى.
٢-تحسين الدور البيئي والاقتصادي للغابات.

٣-زيادة المساحات الخضراء مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف البيئية ومصلحة السكان في المناطق الحراجية بزراعة الأنواع متعددة الأغراض.

٤-تطوير عمل الضابطة الحراجية وتطوير خطط حماية الغابات وإحداث مراكز متخصصة.
٥-تطوير محميات وزيادة أعدادها وصيانة التنوع الحيوي.

٦-خلق علاقة وطيدة ما بين السكان والموارد الحراجية من خلال التركيز على رفع مستوى معيشة السكان بخلق أصول مادية وتنفيذ مشاريع صغيرة مولدة للدخل تساهم برفد دخل الأسرة بموارد اضافية.

٧-اعتماد مبدأ الادارة المستدامة للموارد الحراجية (الغابات).

هكذا ونتيجة لتطوير أعمال مديرية الحراج وتوسيع نشاطاتها والتركيز على أعمال نوعية ذات طابع علمي أكثر فقد ازدادت الموازنة الاستثمارية بما يتاسب والاستراتيجية الملحوظة لديها بهدف تعزيز ودعم وتطوير القطاع الحراجي وفيما يلي جدول يبين الاعتمادات المخصصة للمشاريع الحراجية منذ عام 1995 ولغاية 2002.

اعتمادات المشاريع الاستثمارية

جدول رقم (3)

ألف ل.س

مشروع حماية الغابات	مشروع تربيبة وتنمية الغابات	مشروع تطوير الغابات	العام
39984	28600	335412	1995
18950	33250	62844	1996
55000	35100	515458	1997
97717	39320	519007	1998
105000	45000	667904	1999
110000	51265	715274	2000
375000	95000	1005000	2001
398000	109000	1135000	2002

5-مشروع حماية الغابات:

وفقاً لل استراتيجية الموضوعة لمديرية الحراج وانسجامها مع الميزانية الاستثمارية فقد بدأ مشروع حماية الغابات عام 1995 وخصصت له مبالغ سنوية بهدف تحقيق الآتي:

- 1-تطبيق قانون الحراج وتعليماته التنفيذية.
- 2-مكافحة حرائق الغابات والملحقة القانونية لفاعلين (المسببين).
- 3-مراقبة الغابات وحمايتها.
- 4-تأسيس فرق مكافحة حرائق الغابات وتجهيزها بالمعدات اللازمة.
- 5-تجهيز مراكز حماية الغابات ونشرها في المحافظات الحراجية.
- 6-إقامة المحميات البيئية وإعلانها وحمايتها بعد أن يتم دراسة و اختيار الموقع من قبل الفنيين الحراجيين وكذلك إعلان مناطق وقاية.

أما وسائل الحماية فهي :

- 1-قانون الحراج وتعليماته النافذة.
- 2-أبراج المراقبة.
- 3-مراكز حماية الغابات.
- 4-المخافر الحراجية.
- 5-شبكة طرقات خدمية وخطوط نار.

- 6- إقامة شبكة من المحميات البيئية.
- 7- التحريج الاصطناعي للغابات المتدهورة ذات الكثافة المتدنية.
- 8- الضابطة الحراجية.
- 9- شبكة الحراس بالموقع.
- 10- وسائل نقل وانتقال.

الكواذر التي تعمل بشكل مباشر على تنفيذ أعمال الحماية للغابات الطبيعية والاصطناعية فهي مرتبة حسب الآتي:

- 1- الحراس الجوالون بكافة المواقع الحراجية الطبيعية والاصطناعية.
- 2- الضابطة الحراجية "العدلية" خفرا ورؤساء مخافر ونقباء مراقبة.
- 3- فرق اطفاء الحرائق في الغابات.
- 4- بوائر الحراج في المنطقة.
- 5- الوحدات الإرشادية بشكل جزئي أحيانا.
- 6- مصالح الزراعة في المناطق والوحدات الإرشادية التابعة لها.
- 7- مصالح الحراج في المحافظات.
- 8- الإدارة المركزية لمديرية الحراج.

والجدول التالي يوضح الكثافة العددية المباشرة مع أعمال الحماية ومكافحة الحرائق مع بعض التجهيزات:

جدول رقم (4)

العدد	البيان	العدد	البيان
131	عدد المخافر الحراجية	516	خفراء حراج
38	عدد أبراج المراقبة	81	نواطير حراج
7	عدد مراكز الإطفاء	56 فرقة	فرق إطفاء
44	عدد الصهاريج المفرزة	1240 عنصر	صهاريج إطفاء
		18	متخصصة

جدول يبين الامكانيات المتوفرة حصراً بالمحمييات البيئية

جدول رقم (5)

البيان .1	عدد المراقبة	أبراج	عدد المخافر	عدد عناصر	عدد الحراس	الادارة الفنية عناصر	ملاحظات
جبل عبد العزيز	1		5	8	70	المصلحة	آليات المصلحة وصهاريجها وعمل المصلحة بنسبة 70% من الجبل
جبل أبو رجمين	10 مخطط للعام 2003	1 لهذا العام	5	16	دائرة حراج تدمر	سيارة دائرة الحماية	
جبل البلاعس	1		1	7	29	3	5 صهاريج 2+ سيارة 3+ دراجات نارية غرفة محرك بئر
الفرنلق	1		1	4	2	-	دراجة نارية عدد 2
أم الطيور	1		1	3	4	-	دراجة نارية عدد 1
البسيط	1		1	3	-	-	دراجة نارية واحدة
الأرز والشوح	-	-	-	-	-	-	تتبع لمخفر حراج صلفة

-	-	3	-	-	-	شيخة صباف
درجة نارية واحدة	1	18	4	جديد	محرس جديد	أبو قبيس الدالية
درجة نارية واحدة	1	12	2	1	-	الشعرة الشرقية
درجة نارية واحدة + بيك آب + جرارين + مقطورتين + تريلا عدد 2	-	10	3	مركزي	-	العرشاني
درجة نارية واحدة + مبنى إدارة بسيط + استراحة	-	6	-	-	-	جزيرة الثورة

إن المحميات البيئية المذكورة هي جزء لا يتجزأ من الغابات الطبيعية الخاضعة للمشاريع الوطنية الثلاثة خاصة مشروع الحماية.

أما الموازنات المالية الموضوعة على الحماية فهي موضحة بالجدول التالي مع الفقرات والبنود. جدول رقم (6).

القوانين والتشريعات ذات العلاقة بحماية الموارد الحية في الغابات الطبيعية والاصطناعية:
تقوم مديرية الحراجية وكوادرها بالمحافظات بحماية الغابات الطبيعية والاصطناعية مستندة بذلك إلى قانون الحراج الخاص رقم 7 لعام 1994 والذي جاء موضحاً لكيفية التعامل مع الثروة الحراجية وخصصت فصول لبيان التالي:

- استثمار حراج الدولة وبيع الحاصلات الحراجية.
- نقل حاصلات حراج الدولة وكيفية خزنها.
- حقوق الانتفاع الخاصة بالأهالي المقيمين في مناطق حراجية.
- حماية حراج الدولة.
- إنشاء المحميات ومناطق الوقاية.
- الحراج الخاصة وإدارتها واستثمارها.
- العقوبات والمسؤوليات المدنية.

وأ قامت مديرية الحراج بوضع تعليمات فنية توضح كيفية التعامل مع هذه الموارد تم تعليمها على مصالح الحراج في المحافظات لاتخاذ الإجراءات الصحيحة عند تطبيق أحكام قانون الحراج والإحالة دون الضرر لهذه الثروات ومن أهم التعليمات ذكر:

- 1- استثمار النباتات الطبية العطرية من الأراضي الخاصة وحراج الدولة.
- 2- تصدير الحاصلات الحراجية إلى خارج القطر ومراقبتها حتى لا يحدث الضرر لهذه الثروات.
- 3- تحويل الأحطاب الحراجية إلى فحم.
- 4- شروط إنشاء المؤسسات الصناعية والمنشآت التي تستعمل النار أو بيوت السكن أو مستودع مواد مشتعلة بالأراضي الواقعة ضمن حراج الدولة.
- 5- استثمار البراعم الزهرية للقبار.
- 6- ترخيص المناشر الخشبية ومباني طحن الأخشاب.
- 7- الخزن والاتجار بالمواد الحراجية "مستودعات حراجية".
- 8- استثمار الأشجار الحراجية المزروعة كمصدات رياح.
- 9- استخراج واستثمار المواد من باطن الأرض الحراجية.
- 10- استثمار المنتجات الحراجية الثانوية.
- 11- حقوق الانتفاع من حراج الدولة:

تعتبر الغابات الطبيعية والاصطناعية بحكم القانون محمية بيئية مع تنفيذ بعض النشاطات التي يسمح بها القانون وتعليماته التنفيذية من خلال تنفيذ نشاطات المديرية وتطوير أعمالها الفنية والتعاون مع المنظمات الدولية في مجال الغابات والتنوع الحيوي والأمن الغذائي.

وقد لوحظ قصور في مواد قانون الحراج بما يتاسب وتطلعات مصلحة الغابات العالمية التابعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بتنظيم العلاقة ما بين السكان والثروة الحراجية واستثمار المنتجات الثانوية والإدارة التشاركية والإدارة المستدامة للغابات في صيانة التنوع الحيوي خاصة بعد قمة الأرض عام 1992.

ولا بد من التعريج على موضوعين أساسيين هما التفحيم وجمع المنتجات الثانوية :

1- التفحيم : إن تدني مستوى الدخل لدى سكان الغابات سبب وجود بعض المخالفات وجعل البعض يقومون بالتحفيم على مستوى ضيق بأماكن بعيدة عن عيون الضابطة الحراجية وبأماكن صعبة جداً مما حدا بالمديرية إلى وضع دراسة متكاملة لإجراء أعمال التفحيم بمناطق مختلفة "مشروع مركري" يستقطب الناس العاملين في هذه المهنة بشكل مخالف حيث سينعكس ذلك إيجاباً على حماية الغابات والإقلال من أعمال التحطيب ونشوب الحرائق وهذا المشروع وضعت له الدراسة الاقتصادية عند الموافقة عليه سيتم العمل به والمادة الرئيسية للفحم هي منتجات مشروع التربية والتنمية حسراً.

أما ما يتعلق بوضع التعليمات النافية للسيطرة على أعمال التفحيم ومراقبته فقد تميز نوعين من التفحيم:

الأول: الأحطاب المثمرة بغية المراقبة وعدم الخلط والاعتداء على الغابات السنديانية حيث يشترط بالتحفيم للأشجار المثمرة أن يكون بريء الذمة من المخالفات الحراجية ولديه موافقة عدة جهات ويبعد موقع التفحيم /1000/ م عن الغابات و /100/ م عن الأشجار المثمرة وتأمين وسائل الإطفاء الفردية وتوجد لجنة لدراسة مصدر الأحطاب ونوعها وكميتها وفترة الترحيل خلال عام وتتكلف دائرة حراج المنطقة بمراقبة ذلك وينقل الفحم بموجب وخص نقل نظامية.

أما التفحيم للأشجار الحراجية (الأحطاب الحراجية) فيجب تحقيق نفس الشروط إضافة إلى تحديد موقع التفحيم وبعده عن القرى السكنية والموقع الحراجية وتحديد مصدر الأخشاب وكميتها وتحديد مدة التفحيم من 10/15 - 5/15 ومدة الترحيل خلال عام من بدء التفحيم موقع التفحيم يجب أن يبعد عن الحراج والسكن /1000/ م وعن الأشجار المثمرة /100/ م ويتم مراقبة كافة الأعمال بواسطة الضابطة الحراجية.

2-استثمار المنتجات الثانوية "الورقية- العشبية- الزهرية- الثمرية- الجذرية" فيتم بشكلين:

1-الملكيات الخاصة ويحدد لها الاستثمار على أساس بيان حدود الموقع ومساحته ووضعه القانوني والمادي والوصف الطبوغرافي والكثافة الحراجية وحالة النوع المطلوب استثماره ونسبة تغطيتها من المساحة وتقدير الكمية الممكن إنتاجها بما يضمن بقاء النوع ولقد حدد استثمار الزويع بعد سنتين من آخر استثمار له.

2-الملكيات العامة: يحدد من لجنة تدرس الوضع القائم للمادة المستثمرة وينبع ترخيص استثمار الزويع مثلاً ما لم يمض عامين على آخر ترخيص للموقع وينبع استعمال طريق القلع وتسلم الرخصة حسراً بأول تموز مع منع دخال المناشير ووسائل القلع ومواد قابله للاشتعال ويقوم المستثمر بدفع القيمة + 20% انتظاراً للتصفيه ويكون مشروع العقد بين المستثمر ومدير الزراعة.

كما توجد تعليمات لتصدير المواد الحراجية تتم وفق تعليمات واجراءات قانونية من شأنها الاقلال ما أمكن من المخالفات التي تؤثر سلباً على هذه المواد وتنفذ هذه التعليمات ما بين وزارة الزراعة ووزارة الاقتصاد.

2- الاحتياجات الوطنية لحماية وصيانة مكونات التنوع الحيوي في الغابات ومناطق التحرير الصناعي (محميات بيئية).

1-2 الموارد البشرية والاختصاصات المطلوبة جدول رقم (8)

2-2 المستلزمات المادية الانشائية جدول رقم (9)

3-2 المعدات ووسائل النقل والمستلزمات الحراجية والزراعية جدول رقم (10)

4-2 الموازنة المالية المقترحة لدعم التنوع الحيوي في المحميات جدول رقم (11)

5- الهكلية المطلوبة للمحمية:

مدير المحمية يتبع لمصلحة الحراج في المحافظة ولديه الدوائر التالية:

1- دائرة الحراج والبيئة وتشمل الآتي:

التنوع الحياني- التنوع النباتي- الأنظمة البيئية الحراجية- الأنشطة الحراجية.

2- دائرة الارشاد والتوعية والسياحة البيئية والتوثيق.

3- دائرة تنمية المجتمعات المحلية.

4- دائرة الخدمات "آليات - ميكانيك - كهرباء - حراسة - مستودع.....

2- التدريب والتأهيل :

على الرغم من قلة القائمين على العمل في مجال الغابات والمحميات فيما يتعلق بالتنوع الحيوى وحتى أن الكوادر المطلوبة لتأمين حماية التنوع الحيوى المقترحة لا بد من اخضاعها لعمليات تدريب وتأهيل على كافة المستويات الوظيفية والعلمية سواء كان داخلياً أو خارجياً مع التركيز على الجولات الاطلاعية وتبادل الخبرات مع الأقطار التي لها خبرة في هذا المجال.

7- القوانين والتشريعات :

ما زال هناك قصور واضح في قانون الحراج وتعليماته التنفيذية حيث أنه لم يلحظ الكثير من الأمور المتعلقة بالمستجدات التي طرأت على الغابات ومن أهمها التنمية المستدامة للثروة الحراجية الشاملة - زراعة السكان في الإدارة الشاركية - حقوق الانتفاع غير منسجمة مع المستجدات الحديثة - السياحة البيئية - الحفاظ على التنوع الحيوى بشكل واضح وجليل.

3- المتطلبات الوطنية:

لحماية التنوع الحيوى في الغابات أهمية كبيرة في الحفاظ على مكونات التنوع الحيوى الوطني على مستوى الأنظمة البيئية والأنواع النباتية والحيوانية وخاصة الأنواع ذات الأهمية الاقتصادية . تقوم المحميات الغابوية والبيئية المقررة والمقترحة بوظائف متنوعة في صيانة التنوع الحيوى والبحوث العلمية الخاصة بالنظم البيئية والأنواع الحية إضافة إلى حماية الموارد الطبيعية في تلك المناطق التي تشغّل 5% تقريباً من مساحة سوريا. ولذلك هناك حاجة لسياسة وطنية حراجية توضح دور الحراج في التنمية المستدامة ودعم ذلك بتشريع حرجي.

أما المتطلبات الوطنية الأخرى فهي:

1-3- التأهيل والتدريب :

5- إعداد اختصاصيين في العلوم الحراجية المتنوعة التي تخدم حماية وصيانة التنوع الحيوى عن طريق إيفادات خارج القطر أو دخله للحصول على شهادة الدكتوراه في المجالات التالية:

- أ- حماية وصيانة التنوع الحيوى فى الغابات.
 - ب- ادارة المحميات البيئية.
 - ج- التصنيف النباتي والحيوانى والكائنات الحية الدقيقة.
 - د- دراسة النظم البيئية الحراجية.
 - هـ- إداره الغابات وتنظيمها.
 - و- المنتجات غير الخشبية.
- 6- ضرورة تعين المهندسين خريجى أقسام الحراج والبيئة بكليات الزراعة فى مديرية الحراج ومصالحها فى المحافظات.
- 7- إقامة دورات تدريبية مستمرة فى مجالات حماية وصيانة وتطوير الغابات بالتعاون مع الجامعات - المنظمات المحلية والعربية والإقليمية والدولية للكادر المحلى فى الإدراة المركزية والمحافظات خارج القطر وداخله بما يخدم استراتيجية مديرية الحراج بتطوير الثروة الحراجية وصيانة التنوع الحيوى.
- 8- دعم تبادل الخبرات فى مجال العلوم الحراجية والتنوع الحيوى على المستويات العربية والإقليمية والدولية.
- 3-2- الباحث الحراجية التي تخدم التنوع الحيوى:**
- 1- دعم الكادر العلمي بالاختصاصات الضرورية لتطوير البحث والدراسات المتعلقة بالتنوع الحيوى.
- 2- دعم قسم البحوث الحراجية بالتجهيزات العلمية الالزمه لتطوير البحث الحراجي:
- مخبر التقانات الحيوية (زراعة أنسجة - بصمة وراثية)
 - بيت زجاجي كامل مع تجهيزاته الحديثة لاستخدامه مع مخبر التقانات الحيوية.
 - إنشاء مصرف الموراثات للقطر
 - دعم وحدة نظم المعلومات الجغرافية.
- في مجال الإداره المستدامة للحراج:
1. وضع خطة وطنية لإدارة وتنظيم الغابات بما يخدم حماية وصيانة التنوع الحيوى .

2. توسيع شبكة مراقبة الغابات عن طريق إقامة الأبراج ومراكيز إطفاء الحرائق وفق الآتي:

- خمسة أبراج مراقبة مجهزة تجهيزاً كاملاً للرصد والإذار والاتصالات.
- خمسة مراكز إطفاء حرائق متخصصة مجهزة تجهيزاً كاملاً بكل ما يلزمها من وسائل نقل وانتقال وأجهزة للرصد والإذار والاتصالات ومعدات الاطفاء الفردية وآلياته....

3. دعم السياحة البيئية في المناطق الحراجية بما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق الحراجية.

جدول يبين القوى العاملة في مديرية الحراج متضمنة الخبرات والكوادر العاملة
حسب الشهادات والدرجات العلمية

جدول رقم (2)

الاختصاصات العاملة في الإدارة	المشتغلون آخر عام 2001	الاختصاصات العاملة في الخدمات	المشتغلون آخر عام 2001	المشتغلون حتى آخر عام 2001
دكتوراه حراج وبيئة	6	مهندس كهرباء	7	
مهندس حراجي	21	مهندس ميكانيك	48	
معهد غابات	1	معهد كهرباء وميكانيك	227	
مهندس زراعي	1	معهد الكترون	231	
حقوق	4	معهد استصلاح أراضي	29	
معهد زراعي	9	معهد آلات زراعية	71	
ثانوية عامة	1	معهد مساحة	30	
ثانوية تجارية	133	ثانوية زراعية	69	
اعدادية	68	ثانوية عامة وزراعية- خفراء حراج	23	
علوم عسكرية	12	مدرسة مساحة	2	
خريجي كليات مختلفة	15	شهادة اعدادية- خفراء حراج	4	
خريجي معهد متوسط هندسي -تجاري - سكرتاريا	28	سائق سيارة وصهريج وبلدوzer - اعدادية	2	
المجموع	31	خفراء- اعدادية	743	
	5	ضارب آلة كاتبة- اعدادية		
	9	ميكانيكي- اعدادية		
	8	أمين مستودع ومحاسب		
	352	المجموع		
		في الشهادة الابتدائية		
	197	أعمال مختلفة		
	342	خفراء حراج		

15	ميكانيكي		
1	عامل لحام كهرباء		
127	سائق سيارة صهريج بلدوزر		
7	آذن		
689	المجموع		
	بدون شهادة ومتعلم		
231	حارس حراج		
857	عامل حراج		
2	عامل تشحيم		
136	عامل مشتل		
20	ناظور		
23	عامل زراعي		
1269	المجموع		

مجموع القوى العاملة 3053 فرد في الادارة المركزية والمحافظات -المصالح- والتي تعتبر مسؤولة عن تنفيذ ثلاثة مشاريع وطنية تهدف إلى حماية وصون الغابات وتوسيع رقعتها وإقامة المحميات وخدمة الغابات.

الموازنات الاستثمارية لمشروع حماية الغابات والمحميات البيئية خلال ثماني سنوات 1995-2002

جدول رقم (6)

العام	الفترة	2002	2001	2000	1999	1998	1997	1996	1995
أراضي ومباني	أراضي ومباني	7888+2500 0	39981	23344	22950	22950	7400	750	78000
آلات	آلات	95620	211850	3330	9467	9467	4500	12200	9500
وسائل نقل	وسائل نقل	53500	29800	7800	16500	16500	-	-	-
عدد وأدوات	عدد وأدوات	15000	8300	6000	3000	3000	2000	1500	2000
أثاث	أثاث	4500	2100	1600	1800	1800	500	-	1378
نفقات	نفقات	45000	22969	19500	9000	9000	13500	1000	500
رواتب	رواتب	100000	60000	48426	42283	35000	27100	3500	3500
المجموع	المجموع	398000	375000	110000	105000	97717	55000	18950	94878

الكادر البشري المطلوب لتلبية احتياجات المحاكمات الحالية

جدول رقم (7)

الكادر الفنى	المجمو ع	الإدارية المركزية	والشوح	الأرز	الفرنقة	لم الطيور	البسيط	الشعرة الشرفية	شيخة مصيف	جبل البلعش	جبل أبو رجمين	جبل العزيز	ضمنة السويداء	جزيرة الثورة	أبو قبيس الدالية	العرشلى
دكتوراه حراج وبيئة																
مهندس حراج وبيئة	15															
مراقب حراجي	28															
علوم طبيعية	13															
مهندس زراعي	13															
معهد زراعي	13															
طبيب بيطري	13															

1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1		13	مرافق بيطرى
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1		13	فني أرشفة ومكتبات
1	1		1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1		13	فني ميكانيك
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1		13	فني كهربائي
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1		13	فني الكترون
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1		13	معهد متوسط سياحي

العاملين بالخدمات

جدول رقم (8)

النوع	العرشاني	أبو قبيس	جزيرة	ضمنة	جبل عبد العزيز	جبل أبو رجمين	جبل البلعاس	شيخة مصياف	الشعرة الشرقية	البسط	أم الطيو	الفرنلق	الأرز والشوح	المجموع	النادر الخدمي
2	8	2	4	12	20	6	6	6	6	4	4	6	6	86	أبراج المراقبة
3	3	3	3	15	9	3	3	3	3	3	3	3	3	57	عناصر ضابطة حراجية
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	13	أمين مستواع
-	-	-	4	-	-	-	-	-	-	6	2	6	8	29	حراس
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	13	مستخدمين
5	5	5	5	10	10	10	5	5	5	5	5	5	5	90	عمال فنيين للنشاطات الحراجية
5	3	3	2	5	5	5	3	5	5	5	5	5	5	56	عمال مؤقتين
10	10	10	8	10	10	10	8	10	10	10	10	10	10	126	سائقين

المستلزمات المادية الإنشائية

جدول رقم (9)

الكادر الخدمي	المجموع	الأرز والشوح	الفرنلق	أم الطيور	البسيط	الشعرة الشرقية	شيخة مصياف	جبل البلعاس	جبل رجمين	جبل عبد العزيز	ضمنة السويداء	جزيرة الثورة	أبو قبيس الدالية	العرشاني
أبراج المراقبة	45	3	3	3	3	3	3	3	10	7	2	1	4	1
مخفر حراجي	21	1	1	1	1	1	1	3	3	5	1	1	1	1
مستودع	13	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
مجمع مبني الادارة يتضمن:	13	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1

ملحقات	العنوان	مدرس عند الدخول	مجموعه كاملة للارشاد والعرض والتدريب
1	1	1	1
1	1	1	1

الآليات ووسائل النقل الازمة ومستلزمات حراجية وزراعية

جدول رقم (10)

الكادر الخدمي	المجموع	الأرز والشوح	الفرنلق	أم الطيو	البسيط	الشعرة الشرقية	شحنة مصيف	جبل البلعاس	جبل رجمين	جبل العزيز	ضمنة السويداء	جزيرة الثورة	أبو قبيس الدالية	العرشاني
سيارة حملة 3 طن	13	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
سيارة حمولة 1 طن	13	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
سيارة حقلية	10	3	3	3	10	6	6	3	3	3	3	3	3	3
دراجات نارية	52	1	1	1	2	2	1	1	1	1	1	1	1	1
جرار زراعي+ملحقاته	15	2	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1
صهريج اطفاء وملحقاته	15	3	3	-	1	-	-	1	2	2	2	2	3	3

1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	13	مجموعه عدد
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	13	مجموعه أجهزة قياس حراجية
1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	13	كمبيوتر

الميزانية المتوقعة لدعم حماية التنوع الحيوى فى الغابات "المحميات البيئية الحراجية"
جدول رقم (11)

النفقة	الأعمال المادية	المبالغ / ملايين
مباني وانشاءات	أبراج مراقبة 45-مخافر حراجية عدد 13-مستودع عدد 13-مجمع مبنى الادارة عدد 13-محرس 13- حفر آبار عدد 13	159
آلات ومعدات	تجهيز الآبار-مجموعة العرض الارشادية والتدريب 13	33
وسائط نقل وانتقال	جرار + مجموعته "مقطورة+تريلا+سكك" 15+سيارة حملة 3 طن 13+سيارة حمولة 1 طن 13+دراجات نارية عدد 52+صهريج اطفاء وملحقاته 15+سيارة حقلية 13	125
عدد وادوات وتجهيز مخابر	مستلزمات "أجهزة قياس حراجية + عدد زراعية+مناشير آلية ويدوية" + تجهيز مخابر 13	17
أثاث ومكاتب	لـ 13 محمية	3
رواتب واجور وتعويضات	الكادر الفني + الكادر الخدمي	45
نفقات تأسيس	محروقات+شحوم+زيوت+صيانة	35
المجموع		417

**الاحتياجات الوطنية لحماية التنوع الحيوي في البادية والمناطق الجافة في الجمهورية
العربية السورية**

إعداد

د. موفق الشيخ على

المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة
ACSAD

محتويات التقرير

أولاً الوصف العام لأراضي البادية في سوريا

1. الموقع الجغرافي
2. ترب الباادية
3. المناخ في الباادية
4. الغطاء النباتي في الباادية

ثانياً الوضع الراهن لأنشطة الحماية في الباادية

1. المحميات الرعوية
2. الهدف من إنشاء المحميات
3. مكونات التنوع الحيوي التي تمسها أعمال الحماية
4. الإنتاجية والموارد الرعوية
5. الهيكلية الإدارية والقوى العاملة
6. السكان والنشاط السكاني
7. الوضع القانوني
8. المشاريع التنموية في الباادية

حالة خاصة: محمية التليلة

ثالثاً الاحتياجات الوطنية

ملخص التقرير والتوصيات

أولاً الوصف العام لأراضي البادية في الجمهورية العربية السورية

1. الموقع الجغرافي

تشمل الـبادية أكثر من 55% من المساحة الكلية للـقطر حيث تضم سهولاً منبسطة تتخللها بعض المرتفعات الجبلية ويمكن تقسيم الـبادية السورية إلى المناطق :

1.1. الـبادية الشمالية: تمتد الـبادية الشمالية من منطقة حمص وحماء وحلب في الغرب إلى الحدود العراقية في الشرق ومن سهول الجزيرة في الشمال وحتى سلسلة الجبال التدميرية إلى الجنوب ويخترقها في الوسط نهر الفرات ورافده نهر الـبلخ، بالإضافة إلى ذلك فهي تتلقى مياه السيل القريبة من الجبال المجاورة وهذا ما يؤثر على التجمعات النباتية المتوفرة فيها وعلى كثافة الغطاء النباتي .

1.2. الـبادية الوسطى: تقع إلى الجنوب الشرقي من سوريا في المنطقة المحاذية للحدود العراقية وتتميز الـبادية الوسطى بشدة جفافها مقارنة مع الأجزاء الأخرى من الـبادية السورية ويتمتد هذا الجزء من الـبادية إلى حوض الفرات في الجهة الشمالية الشرقية وإلى سلسلة الجبال التدميرية في الجهة الشمالية الغربية .

1.3. الـبادية الجنوبية: يقع هذا الجزء من الـبادية في الجنوب من سوريا على محاذاة الحدود الأردنية ويشمل منطقتين جغرافيتين مختلفتين الأولى وهي الجزء الشرقي تتألف من أراضي منبسطة جافة تعرف باسم الـ Hammond والجزء الجنوبي الغربي ويتتألف من أراضي متوجة يتخللها ظهور الصخور البركانية على سطح الأرض ويعلوها كميات كبيرة من الحصى والحجارة البركانية والمعروفة باسم جرد.

1.4. الـبادية المتقلحة: وهي منخفضات عديدة تتلقى مياه السيل الموسمية وتحول إلى مستنقعات مؤقتة يترسب على سطح تربتها أملاح الصوديوم في فصل الصيف بفعل تبخر المياه وأهم هذه المنخفضات سبخة الطويل و الرعويه و مقطع التي تقع إلى الشرق من مجرى نهر الـخابور ، وهناك منخفضات أخرى أهمها سبخة تدمر وبسخات صغيرة منتشرة في كافة أراضي الـبادية السورية .

5.1. الواحات: تأخذ الواحات أهمية متزايدة في المناطق الجافة حيث تعتبر أماكن للراحة في قلب البايدية ومصدر مائي هام إضافة لتميز هذه الواحات بمناطق سياحية وأثرية، فترتاد الكثافة السكانية فيها وتصبح مركز تجاري للجماعات السكنية الصغيرة المنتشرة في أراضي البايدية، وتعتبر واحة تمر من أهم الواحات في سوريا.

2. ترب البايدية

1.2. البايدية الشمالية : الترب السائدة تتبع في معظمها لرتبة الترب الجافة Arid Soils التي تمثل أكثر من 90 % من ترب البايدية الشمالية ويسود منها بشكل خاص الترب الجبسية التي تغطي معظم المنطقة المنبسطة من سهول الجزيرة الجافة. وإلى جانب الترب الجبسية فإن الترب الكلسية تشكل العنصر الثاني في الأهمية من حيث المساحات التي تغطيها.

2.2. البايدية الوسطى: تتوضع تربة البايدية الوسطى على صخور كلسية وجبسية وترتبط ترب هذه المنطقة بالمنطقتين المجاورتين لها حيث تسود الترب الجبسية في الجزء الشمالي منها على امتداد نهر الفرات و الترب الكلسية تسود في المنطقة المحاذية لهضبة الحمام.

3.2. البايدية الجنوبية (الحمام) : تتوضع ترب هذه المنطقة على صخور كلسية في الشرق وعلى صخور بازلاتية في الغرب .ويتوارد في هذه المنطقة أنواع من الترب أهمها الترب الجافة Arid Soils و التي تتمثل بشكل رئيسي بمجموعة الترب الكلسية Calciorthids التي تسود في معظم هذه المناطق باستثناء بعض الوحدات البازلاتية، وتشغل الترب الكلسية 40- 60% من كافة وحدات الأرضي المتواجدة في هذه المنطقة.

أيضاً تتوارد في هذه المنطقة بعض الوحدات التي تظهر فيها الصخور البازلاتية العارية على السطح Rock Outcrops كما أن مساحات كبيرة من المنطقة الغربية والمجاورة لجبل العرب تتميز بوجود حجارة بازلاتية مفككة تغطي ما يزيد عن 70 % من سطح التربة.

4.2. ترب المنخفضات : يسود فيها بشكل خاص الترب الجافة Arid soils والتي تتمثل بمجموعة الترب الملحيّة Salorthids حيث تغطي ما يزيد على 60 % من كافة وحدات الأرضي الملحيّة . وبجانب مجموعة الترب الملحيّة فإن الترب الجبسية Gypsiorthids تتوارد بمساحات واسعة وتأتي بالأهمية الثانية من حيث المساحة في كافة الوحدات المتملحة.

5.2. ترب الواحات : إن ترب واحة تمر قد نقلت بمياه الأمطار من سلسلة الجبال التتمريمة المجاورة لها حيث تسود الترب الجافة Arid Soils والتي تمثلها مجموعة الترب الكلسية إلى حد كبير بجانب مجموعة الترب الجافة المتطرفة نسبيا Camborthids ويترافق محتوى كربونات الكلسيوم بين 40 و 55 % ضمن قطاع التربة التوصيل الكهربائي يصل

حتى 10 ملليموز في بعض المواقع في واحة تدمر كما أن محتوى المادة العضوية لا يتجاوز 1.5 % في واحة تدمر.

3. المناخ في الباذية : يمكن تقسيم الباذية السورية بالاعتماد على الظروف المناخية إلى المناطق التالية:

1.3. المنطقة نصف الصحراوية

حيث متوسط الأمطار فيها 150-250 ملم / سنويا، كما أن متوسط حرارة كانون الثاني، وهو أبرد شهر، بين (5-7) ° م ومتوسط حرارة حزيران (27-29) ° م الأمطار تسقط في الفترة الربيعية الشتوية، وهذه المنطقة تقسم بدورها إلى:

- تحت منطقة شمالية الأمطار 200-250 ملم
- تحت منطقة جنوبية الأمطار 150-200 ملم

2.3. المنطقة الصحراوية

حيث متوسط الأمطار (50) 100-150 ملم ومتوسط حرارة كانون الثاني (9-7) ° م وحرارة تموز (29-31) ° م ، أمطارها شتوية ربيعية وتبلغ حدتها الأقصى في آذار، وهذه المنطقة تقسم بدورها إلى :

- تحت منطقة شمالية الأمطار 100-150 ملم
- تحت منطقة جنوبية الأمطار 50-100 ملم

والحدود بين منطقتين الصحراء ونصف الصحراء يمكن اعتبارها خطأ يمر من الجبل الشرقي إلى الشمال من تدمر ومحاذيا للسفوح الجنوبية لجبل البيضاء من خلال قرية السخنة وإلى الشرق باتجاه الميادين.

4. الغطاء النباتي في الباذية:

على الرغم من حالة الجفاف التي تسيطر على أراضي الباذية إلا أنها وبفضل التنوع البيئي - الحيوي كانت قادرة على احتضان جزء هام من مكونات флора سوريا يصل إلى قرابة 1400 نوعا نباتيا تتوزع في انتماءاتها الجغرافية النباتية بين المناطق الجغرافية النباتية الموجودة في الأراضي السورية.

من خلال الدراسات النباتية التي تمت في مناطق الباذية تم تقسيم الباذية إلى مناطق نباتية تشمل جميع المناطق الجافة وشديدة الجفاف السورية وهذه المناطق هي:

1.4. السهب الشمالي:

تمتد هذه المنطقة من سفوح جبل سنجار وحتى جنوب جرابلس، وهو سهب تمars فيه الزراعات الجافة وتغزوها أنواع من المناطق الشمالية السورية ومنها:

، *Teucrium polium*, *Centauria balsamitoides*, *Phlomis burguieri*
Cousinia, *Oliveria orientalis*, *Anabasis aphylla*, *Stipa lagasca*
Artemisia herba alba, *C. weshen*, *chabarasica*

2.4. السهب الغربي:

تشكل هذه المنطقة مثلث رؤوسه سفوح الجبال التدمرية والمحطة الثالثة وهي منطقة غنية نسبياً ويمثل الشنان *Anabasis aphylla* مساحات واسعة حيث يشاهد فوق الترب الثقيلة القوام وذلك إلى جانب الأنواع التالية:

Stipa parviflora, *Haloxyton articulatum*, *Peganum harmala*.

3.4. السهب الشمالي الغربي:

ويمتد من مناطق جنوب شرق حلب وشرق حلب يقل وجود الشبح هنا
Artemisia herba alba

نتيجة الاحتطاب وتنشر مساحات واسعة من
Poa sinaica *Haloxyton articulatum*
Carex stenophylla,

4.4. السهب الشرقي: ويشمل مربعاً ما بين الحدود العراقية فجنوب جبل عبد العزيز والرصافة والساخنة وحتى البوكمال، ويتميز هذا السهب بالترب الجبسية بالإضافة إلى وجود منطقة رملية، أما الأنواع المميزة فهي:

Astragalus, *Scabiosa olivieri*, *Onobrychis oliveri*, *Salsola spinosa*
mossulensis

وأنواع حولية من *Salsola* ssp. *scoparia* بالإضافة إلى

أما فوق الأراضي الجبسية فنجد *Achillea conferta*, *Moltipia caerulea*
Herniaria ssp. *Satureia*, *Celsia lanceolata*, *Erodium glaucophyllum*
Helianthemum, *Aristida plumosa* *pallaryi*
, *Scbropoa dichotoma*, *Astragalus duplostrigous*, *sessiliflorum*
Cornulaca setifera.

5.4. السهب الجنوبي الشرقي:

ويمتد من جنوب شرق البوكمال إلى شرق المحطة الثالثة فالتف فمخفر الشحمة وعبر الحدود العراقية الأردنية.

وترب هذا السهب كلسية متوسطة، أما نبتتها ففقير ومتدهور ، هذا ويشاهد الشيح في الأراضي المنخفضة بينما تغيب أنواع المناطق الجبسية والرملية كما يغيب الـ *Anabasis aphylla* ولكن يوجد *Poa sinaica* *Haloxyton articulatum* بقلة، ويشغل القبا السينائي *Haloxylon articulatum* مساحات واسعة.

6.4. السهب الجنوبي:

ويقع جنوب دمشق وشرق السويداء وإلى الحدود الأردنية وهو بازلي ويحتوي على أنواع مثل *Anabasis aphylla* مع غياب الـ *Linum sp.*, *Anabasis stifera* وجود الـ *Halogenon alopecurides* والـ *Haloxylon articulatum* وسيادة الشيح، ويلاحظ أن كل من *Onobrychis ptolemaica*, *Stipa parviflora* نادرin جدا.

7.4. السهوب الجبلية:

هذه السهوب ذات معالم واضحة حيث يوجد فيها الشيح والروث والقبا والماش مع وجود أنواع سورية غير سهبية وخاصة أنواع *Centaurea* معمرة بالإضافة إلى بعض الأنواع المتوسطة، يعتقد أن هذه الجبال كانت مغطاة بالبطم الأطلسي *Pistacia atlantica* ولكن الآن لا يوجد بقايا لها إلا في الجبال التدمرية وجبل عبد العزيز، كما يوجد في هذه الجبال بعض الأنواع الخيمية مثل *Ferulago*, *Ferula* وقد قسمت هذه السهوب إلى ثلاثة أقسام هي:

1.7.4 الجبل الشرقي: ويغيب عنه البطم الأطلسي، ولكنه يوجد بعض الأنواع المميزة مثل *Argyrolobium*, *Arrhnatherum ssp.*, *Agropyron libanoticum*

Phlomis damascena, *Centauria dumulosa*, *crotalariaeoides*

2.7.4 جبل البلعاس وشاعر والبوبيضة: ويوجد بها البطم الأطلسي بالإضافة إلى: *Rhamnus palaestina*, *tortusa*

3.7.4 جبل عبد العزيز: ويوجد به البطم الأطلسي وكذلك الـ: *Crataegus azarolus*, *Amygdalus orientalis*, *Pistacia khinjuk* *Stipa barbata*, *Prunus tortusa*

8.4 المنخفضات الملحيّة: وتتميز بوجود الأنواع التالية: *Halocnemum*, *Salicornia herbacea*, *Tamarix spp.* *Salsola crassa*, *stabilaceum* *Centauria*, *Achuropus repens*, *Aeluropus littoralis*, *Frankenia Sphenopus divaricatus*, *Juncus maritimus*, *postii*

9.4 المنخفضات ذات التربة الثقيلة (الخبرات) وتشغل الجزء الغربي ما بين السهب الغربي والسهب الجنوبي وقوع هذه الخبرات عار ويوجد أحيانا *Lepidium aucheri* وأهم الأنواع

التي توجد هنا
Achillea, *Haloxylon articulatum*, *Atriplex palaestina*
fragrantissima

و سنذكر هنا بالتفصيل بعض المواقع التي تم دراستها بشكل مفصل من خلال المشاريع
والدراسات التي قام بها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بالتعاون
مع الجهات الوطنية ذات العلاقة مع إبراز التكوين النباتي لتلك المواقع:

جبل البلعاس:

التكوين النباتي: إن دراسة التكوين النباتي في ثلاثة مواقع بينت أن هناك ثلاثة مجتمعات نباتية رئيسية هي:

مجتمع النيتون والنميص *Carex stenophylla- Haloxylon articulatum* مجتمع
الصر والقبأ *Noaea mucronata- Poa bulbosa* مجتمع الروثا والقبأ
Salsola vermiculata- Poa bulbosa
أسرية

التكوين النباتي: يسود في هذا الموقع مجتمعان نباتيان هما، مجتمع الشيح والقبأ *Artemisia Noaea mucronata- Poa herba alba-Poa bulbosa bulbosa* ، مجتمع الصر والقبأ *Poa bulbosa*
وادي العذيب

تنمايز فيه المجتمعات النباتية التالية:

- مجتمع الشيح والقبأ *Artemisia herba alba- Poa bulbosa* ويتراافق هذا المجتمع مع القبا السينائي *Poa sinaica* والصر *Noaea mucronata-* و النيتون *Herniaria Carex stenophylla* والنميص *Haloxylon Micropus longifolius hemestemon* وفي الربيع تظهر القطينة *Sisymbrium bilobum* والشلوة *Helianthemum salicifolium* وغيرها وتخالف كثافة النباتات الحولية وأنواعها تبعاً للمواسم المطرية.
- مجتمع النيتون والقبأ البصيلي *Poa bulbosa* مع وجود النميص *Carex stenophylla* بنسبة عالية ويقاد الموقع يكون خالياً من النباتات المعمرة الأخرى أما في الربيع فتتمو كثيرة من الأنواع الحولية من أهمها القرططة *Astragalus Torularia torulosa* والحسار *Plantago ovata* *Schismus arabica* والعفينة *Adonis dentata tribuloides* . *Cratocephalus falcatus* والخشنة *Malva egyptica* والخجازة *. Carex stenophylla- Haloxylon articulatum* : يرافقهما القبا البصيلي *Poa bulbosa* والصر *Noaea mucronata* وأحياناً يوجد الثوم البري *Allium sp.* والزعستان *Ixiolarion pallasii*.

حوض الدو

تعتبر منطقة حوض الدو من أهم المناطق الرعوية في الباادية السورية. مع العلم أن هناك تنوع نباتي قليل في الموقع حيث بينت إحدى المسوحات النباتية التي تمت في ربيع عام

1982 وجود حوالي 64 نوعاً نباتياً ، وتنافوت التغطية النباتية في المنطقة بشكل كبير حيث لا تتجاوز 20%، وتعتبر التغطية النباتية للنباتات العشبية أعلى بكثير من تغطية النباتات الشجرية.

الحمد

يقع الحماد السوري في الجزء الجنوبي الشرقي من الجمهورية العربية السورية ويحتل مساحة 306 ألف هكتار في منطقة تعتبر الأشد جفافاً في القطر حيث معدل الأمطار حوالي 120 م / سنة. التركيب النوعي للغطاء النباتي :

يبلغ عدد الأنواع النباتية المسجلة في المنطقة 177 نوعاً نباتياً، تتوزع حسب المجموعات التالية:

- **المعمرات الشجيرية :**

الأنواع التي تتبع هذه المجموعة بلغت 22 نوعاً أهمها على الإطلاق الشيح *Artemisia* والروثنة *Salsola* و القيصوم *herba-alba* و الشنان *Atriplex* و الرغل *Anabasis housskenchti* و السلماس *vermiculata* .*Artemisia scoparia leucoclada*

- **المعمرات النجيلية وشبه النجيلية :**

الأنواع التي تتبع هذه المجموعة بلغت 6 أنواع منها القبا السينائي *Poa sinaica* و النزع *Carex stenophylla* و العذم اللحوي *Stipa barbata* و القرام (الشعير البصلي) *Hordeum bulbosum*.

- **المعمرات الأخرى : الأنواع التي تتبع هذه المجموعة بلغت 23 نوعاً أهمها أنواع القفعاء *Hernaria* و الشوكية *Astragalus* ssp *Fagonia* و أم لبيدة *Plantago* و الدمعة *Erodium glaucophyllum* و الربلة *hemistemon albicans***

- **الحوليات النجيلية :**

عدد الأنواع الحولية عريضة الأوراق التي تتبع هذه المجموعة بلغت 23 نوعاً أهمها الشعير البري *Hordeum glaucum* و المصعنة *Stipa capensis* و القبوع *Schismus arabicus* و الركيجنة *Koeleria phoboids* .*Eremopyrum confusum*

- **الحوليات عريضة الأوراق :**

عدد الأنواع التي تتبع هذه المجموعة بلغت 103 نوعاً أهمها على الإطلاق نبات القضاص *Salsola volkensii* وكذلك عدّة أنواع من القفعاء و خف الكلبة

الربطة *Filago desertum* و القطينة *Gymnorhena micrantha*
والحمى *Trifolium* وأنواع النفل *Torularia tirulosa* *Plantago albicans*

أما المجتمعات النباتية في الحماد فهي

مجتمع الشيح . مجتمع الشيح - القيصوم *Artemisia herba-alba*.
Haloxylon . مجتمع النيتون - الروثة *herba-alba* - *Achillea fragrantissima*
Artemisia articulatum . مجتمع الشيح - شنان *Salsola vermiculata*
Haloxylon . مجتمع الشيح - النيتون *herba-alba* - *A.hausskennchtii*
Atriplex . مجتمع الروثة - الرغل *Artemisia herba-alba* - *articulatum*
Ephedra alata . مجتمع الشيح - العندة *Salsola vermiculata* - *leucoclada*
- *Salsola vermiculata*. مجتمع القيصوم - الروثة. *Artemisia herba-alba* -
Achillea fragrantissima
. *Achillea fragrantissima* - *Atriplex leucoclada* مجتمع القيصوم - النيتون
Achillea - *Haloxylon articulatum* - *Atriplex leucoclada*. مجتمع القيصوم - الروثة - الرغل *fragrantissima*
. مجتمع القيصوم - النيتون - *Achillea fragrantissima*- *Salsola vermiculata*
Achillea - *Haloxylon articulatum* - *Artemisia scoparia* السلماس
. *fragrantissiam*

ثانياً الوضع الراهن لأنشطة الحماية في البادية

1. المحميات الرعوية

- دخل مفهوم الحماية إلى عمل مديرية البادية من بابه الواسع مع بداية تسعينيات القرن الماضي وشهد توسيعاً واسحاً خلال الفترة من 1995 - 2000 .
- يبلغ الآن عدد المحميات "الرعوية" في البادية السورية 50 محمية موزعة على بوادي المحافظات بمساحة إجمالية 720 ألف هكتار.
- تتم في هذه المحميات أعمال استزراع للمواقع المتدورة حسب الوضع الراهن للترابة:
 - تزرع الغراس الرعوية في المناطق المحمية عرضة لانجراف التربة وذلك عن طريق استجرار غراس الأنواع الشجيرية الرعوية التي تتنفس في المشائل المخصصة لذلك لدى مديرية البادية
 - تنشر البذور في الموقع الأقل عرضة لانجراف التربة، مع الاستفادة من السماح للأغنام بالدخول إلى هذه الموقع بعد نشر البذور مباشرة للاستفادة من وطئها للبذور في تراصها في التربة
 - يعتمد على التجديد الطبيعي في استعادة جزء من الغطاء النباتي، وذلك من خلال المخزون الطبيعي للبذور الموجود في التربة، حيث تبدو فترة الإراحة لثلاث سنوات كافية لإنبات تلك البذور
- الأسلوب الذي تدار به "المحميات" يستند إلى القرارات الخاصة بإنشائها حيث أن ما يصدر من قرارات إدارية، تتعلق بالحماية، تنص على تخصيص مساحة ما، بهدف إعادة استزراعها وأن تستمر إجراءات الحماية مدة ثلاثة سنوات تتم خلالها الأعمال المشار إليها سابقاً يصار بعدها إلى السماح بإدخال الحيوانات إلى "المحمية" للاستفادة من مخزونها العلفي وذلك وفق حمولة رعوية "مناسبة" مع تحديد مواعيد دخول وخروج الحيوانات.
- تقتصر القوى العاملة في المحميات على حراس لمنع دخول الحيوانات والتجاوزات إضافة إلى أيدي عاملة خلال فترة الاستزراع مع إشراف فني من مديرية البادية في مواسم الاستزراع أو عند تقدير الإنتاجية تمهدأ لفتح المحميات أمام الرعي.
- المورد الرئيسي للتمويل يقتصر على الخطة الاستثمارية لمديرية البادية باستثناء محمية النيلية والتي تستفيد من تمويل إيطالي، ولا يوجد ميزانيات مخصصة لأعمال الحماية وإنما

يتم لحظ النفقات الناجمة عن ذلك ضمن الخطة الاستثمارية لمديرية البدية مع العلم أن هذه النفقات محدودة لأنها مقتصرة على عمليات الاستزراع وجمع ونشر البذور والحراسة.

- لا يتم اختيار المواقع المرشحة للحماية بناء على أية معايير مرتبطة بالتنوع الحيوي وإنما يتم ذلك استناداً للتوصيات المقدمة من مصالح البدية (الهيئات الفرعية لمديرية البدية على مستوى المحافظات) وتأخذ في ذلك المعايير التالية:

- وجود تعديات بالفلاحة.
- منطقة معرضة لخطر الانجراف الريحي وإثارة العجاج.
- كثبان رملية متحركة تشكل خطراً على السكك الحديدية.

بعض المحميات

محمية الأصفر تتبع لمنطقة شهبا في محافظة السويداء ناحية الصورة الصغيرة وتبعد عن قرية الأصفر ستة كيلو مترات باتجاه الشرق ، تأسست عام 1983 بقرار التخصيص رقم / 4 / د.س تاريخ 5 / 2 / 1984 بمساحة إجمالية 11000 هكتار والمساحة المزروعة فيها 900 هكتار حيث تنتشر فيها النباتات المعمرة مثل (الشيخ - القيصوم - شنان - قضاض - زعتر بري) والhollyas مثل (بابونج شعير بري - خبزة زعتر) ، وتم زراعة الشجيرات الرعوية فيها مثل (روثة - رغل سوري - رغل ملحي - رغل أمريكي).

محمية العورة: تقع بالجهة الشمالية الشرقية من السويداء وتتبع لمنطقة شهبا ناحية شقا تبعد عن قرية بارك 17 كم تأسست عام 1990 بقرار التخصيص رقم / 103 / تاريخ 19 / 4 / 1999 بمساحة إجمالية 4500 هكتار والمساحة المزروعة فيها 750 هكتار النباتات المعمرة فيها هي (الشيخ - القيصوم - زعتر بري - شنان - قضاض - هطلس) والhollyas مثل (بابونج - جعيدة الصبيان - هندباء - رشاد .. وغيرها) ، وتم إضافة الشجيرات الرعوية مثل (روثة - رغل سوري - رغل ملحي - رغل أمريكي).

2. الهدف من إنشاء المحميات

تبين قرارات التخصيص للحماية وأدبيات مديرية البدية أن المحميات الموجودة في البدية السورية هي محميات "رعوية" وتسلسل أهداف الحماية على النحو التالي:

- إعادة إحياء المراعي
- مخزون علفي احتياطي
- زيادة كمية المادة الجافة الناتجة في وحدة المساحة

- إيجاد فرص عمل لتشغيل سكان الباية!
- إغذاء التنوع الحيوى

مع العلم أنه يوجد في الباية بعض المواقع الغنية بالتنوع الحيوى والتي لا تزال تحافظ على مكونات هذا التنوع ولا سيما في مناطق المرتفعات الجبلية والفيضانات ونشير هنا إلى المواقع التالية: واحة تدمر، جبل البشري، جبل البلعاس، وادي العذيب، البوكامل، والتي لا تزال فيها بعض من المكونات الرئيسية للمجتمعات السائدة في الباية السورية تظهر بشكل يسمح باعتبارها مراكز آهلة لأن تكون موقع واعدة للحفظ والحماية، أما أساليب الحماية فيمكن الإشارة والتأكيد على عدم جدواً الأسلوب المتبع حالياً والقائم على الحماية الرعوية أي اعتبار هذه الواقع ليست أكثر من مستويات أعلاه يتم إتاحتها للرعي عند الحاجة وبالتالي إضاعة الجهد المبذول في الحماية التي تستمر لثلاث سنوات متالية مع الإشارة إلى عدم الثقة بجدوى ضبط العدد المسموح له بالدخول إلى المحمية للرعي والتي لا توجد آلية صارمة لضبطها.

دور المحميات الحالية وكما أشرت أعلاه ليس أكثر من مستويات رعوية تفتح في "مواعيد" وحسب "حمولات" محددة، وهو ما لا يتوافق مع مفاهيم التنوع الحيوى، أما إمكانية التغيير في هذا الدور فترتبط بتغير تشريعى يدخل مفهوم التنوع الحيوى إلى أدبيات عمل مديرية الباية أو إنشاء شكل من أشكال المجالس أو الهيئات العامة التي تولى مهمة الإدارة والإشراف على المحميات بشكل يعطيها نوع من الاستقلالية عن مديرية الباية.

3. مكونات التنوع الحيوى التي تمسها أعمال الحماية

تعتبر وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي وهي الجهة الراعية للباية ممثلة بمديرية الباية ومصالحها (فروعها) في المحافظات أن الباية مجمع وراثي للتنوع الحيوى النباتي و"الحيواني" والحماية أمر يساعد على إعادة ما هو مهدد منها أو حتى منقرض أما بالنسبة للأنواع أو مكونات التنوع الحيوى التي تستهدفها الحماية بشكل مباشر فهي الأنواع الشجيرية التي تستخدم في أعمال إعادة الاستزراع والتأهيل للمناطق المستهدفة في الخطة السنوية لوزارة الزراعة ومديرية الباية إضافة للأنواع الحولية التي تنمو أو تتواجد أصلاً في المناطق المحمية، بمعنى آخر لا يوجد مجموعات وراثية مستهدفة في الباية باستثناء ما يتم جمعه والحفاظ عليه إن في المحميات الرعوية أو في المسائل.

لاتتم أية دراسات علمية على مفردات التنوع الحيوى في المحميات لأن ذلك ليس مستهدفاً من الناحية العملية، ومع ذلك وبغية تحقيق أهداف الموقع المحمي لناحية اعتباره مخزون عالي، تم عمليات مسح لمكونات الغطاء النباتي من قبل المهندسين والفنين المشرفين على العمل، وذلك بالاستناد إلى خبراتهم التراكمية في تصنيف الأنواع النباتية مستفيدين من المراجع

العلمية، وقد تتم الاستعانة بالخبرات المحلية والערבية أو الدولية العاملة في المؤسسات العلمية الوطنية أو في كل من أكسناد وإيكاردا.

4. الإنتاجية والموارد الرعوية

ذكرت دراسة قامت بها (Batello ، 2000) أن الإنتاجية لوحدة المساحة يمكن أن تتراوح ما بين 2000 كغ/هـ / مادة جافة في السنوات جيدة الأمطار لتناقص إلى أقل من 100 كغ/هـ / مادة جافة في السنوات العجاف وأحياناً تتعدم وهذا يعني أن الانعكاس البيئي لأنحباس الأمطار سيبدو في متوازية من:

- إنتاجية رعوية منخفضة
- ضغوط رعوية مكثفة وجائرة
- تسريح عدد أكبر من الأغنام خارج أراضي البدية
- بيع/ تصدير عدد أكبر من الأغنام للتخلص من عبأ التعليم
- زيادة المستوردات من الأعلاف

وكانت دراسات سابقة أجراها المركز العربي قد أشارت إلى مثل هذه النتائج في كل من حوضي الدو والحمداء مع العلم أن الإنتاجية الرعوية تنخفض في الخريف إلى أقل من 15 % من قيم الإنتاجية الرباعية. ومع ذلك يمكن تقسيم الموارد الرعوية العلفية المتاحة إلى المصادر التالية

- المرعى الطبيعي: و العامل المحدد لنمو المراعي الطبيعية في البدية السورية هو مواعيد الأمطار وجودة توزيعها ومعدلاتها.
- مخلفات المحاصيل المروية
- المحاصيل البعلية ومخلفاتها
- الأعلاف المركزية ومخلفات التصنيع الزراعي

يبين الجدول 1 أن المساحة المحررة لدى وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي كأراضي مروج ومراعي بقيت ثابتة تقريباً خلال العشرة سنوات التي يشملها الجدول مع تبدل واسع في عدد الأغنام الكلي من ناحية وزيادة كبيرة في كمية الأعلاف المستوردة ولاسيما في عامي 1999 و 2000 وهي الفترة الحرجة التي عانت فيها المنطقة كل من موجة جفاف قاسية. هناك تفاوت في كميات الأعلاف المبينة في الجدول إن من حيث الاستيراد أو من حيث المنتج محلياً ويعود ذلك حسب المؤسسة العامة للأعلاف إلى:

- مدى توفر المراعي الطبيعية والظروف المناخية السائدة

- مدى توفر مخلفات المحاصيل الحقلية والذي يعتمد بشكل أو بأخر على الفقرة السابقة
- تفاوت الكميات المستوردة من قبل القطاع الخاص
- تأرجح أسعار المواد العلفية المتدالة

إن التدهور الملاحظ في البايدية ومشكلة التصحر عملية متكاملة من ناحية المسببات وإن يكن الرعي الجائر والمبكر أحد تلك الأسباب فبالتأكيد هو ليس السبب الأوحد، فـهناك مجموعة عوامل متضادرة في تأثيرها الذي يقود إلى فقد التنوع الحيوي والتتصحر كما هو وارد في التقرير.

من ناحية أخرى، فإن الزيادة في مساحة المراعي أو كميات الأعلاف تبقى زيادة غير معنوية إذا ما قورنت بالزيادة في أعداد الأغنام، أما إشارة التقرير إلى تناقص في أعداد الأغنام فمردہ إلى أن المصدر الإحصائي يستند في تقديره لعدد الأغنام إلى كميات أو أعداد الأغنام المصدرة أو الموضوعة في الاستهلاك المحلي عن طريق المذابح الحكومية ويعيب عن الذهن أن هذه الحيوانات سواء المصدرة أو المستهلكة محليا قد تم تعلييفها في موقع تربيتها (البايدية) مدة تقارب نصف العام المستهلكة أو المصدرة فيه وبالتالي هي ساهمت في ممارسة جزء من الضغوط على البايدية.

العام	المروج والمراعي (هـ)	عدد الأغنام الكلي	الأعلاف (طن)		
			المجموع	المنتج محليا	المستورد
1991	7935707	15193659	576804	696000	815196
1992	8059482	14665086	364569	824000	1188569
1993	8216557	10146617	563518	687000	1250518
1994	8298888	11256623	609892	833000	1442892
1995	8286831	12075190	59727	897000	956727
1996	8319909	13119498	498361	903000	1401361
1997	8283041	13829316	674294	1074000	1748294
1998	8269841	15424717	755850	918000	1673850
1999	8264858	13998459	1686572	1029000	2715572
2000	8358880	13505235	1833545	1075000	2908545

جدول 1 يبيّن المساحة الكلية للمروج والمراعي وعدد الأغنام وحركة تداول الأعلاف خلال الفترة من 1991 – 2000 (المصدر المجموعة الإحصائية الزراعية 2000 وتقرير عن مهام ونشاطات المؤسسة العامة للأعلاف)

5. الهيكلية الإدارية والقوى العاملة

ينفذ العاملون الفنّيين في مديریات الزراعة التي تضم أراضی الـبادیة جميع الأعماـل الموكـلة لهم على الرغم من أن بعض هذه المديريـات تفتقر وبشكل واضح للتخصصـات العلمـية الـلارـزـة لـذـلـكـ، ويـعتمدـ العـاـمـلـوـنـ عـلـىـ التـراـكـمـ فـيـ الـخـبـرـاتـ المـكـتـبـةـ فـيـ أـدـاءـ أـعـالـهـمـ، فـكـمـاـ بـيـبـيـنـ الجـدـولـ 2ـ فإـنـهـ يـتـوفـرـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ الـمـؤـهـلـيـنـ الـزـرـاعـيـيـنـ فـيـ مـعـظـمـ المـديـرـيـاتـ الـفـرـعـيـةـ لـوزـارـةـ الـزـرـاعـةـ وـلـكـنـ يـبـقـىـ النـقـصـ وـاـضـحـاـ فـيـ الشـهـادـاتـ الـعـلـىـ الـمـتـخـصـصـةـ وـلـاـ يـبـدـوـ أـنـ التـطـوـرـ فـيـ عـدـدـ حـامـلـيـ هـذـهـ الشـهـادـاتـ الـعـاـمـلـيـنـ لـدـىـ وـزـارـةـ الـزـرـاعـةـ يـسـيرـ بـالـسـرـعةـ الـلـارـزـةـ لـتـلـيـةـ الـحـاجـاتـ الـمـسـتـجـدـةـ.

كـماـ أـنـ طـرـيـقـةـ تـوزـيـعـ اـسـتـفـادـةـ مـنـ الـفـرـصـ الـتـدـرـيـبـيـةـ الـمـتـاحـةـ لـلـعـنـاصـرـ الـعـاـمـلـةـ لـاتـحـقـقـ الـأـهـدـافـ الـمـبـتـغـةـ، وـيمـكـنـ بـصـيـغـةـ مـعـيـنـةـ طـرـحـ شـكـلـ مـنـ أـشـكـالـ الـمـزاـيـاـ لـلـعـاـمـلـيـنـ أوـ لـلـرـاغـبـيـنـ بـالـعـمـلـ فـيـ الـبـادـيـةـ عـبـرـ توـفـيرـ فـرـصـ لـلـخـرـيـجـيـنـ الـجـدـدـ بـإـمـكـانـيـةـ إـعـطـائـهـمـ الـفـرـصـ لـمـتـابـعـةـ الـدـرـاسـةـ عـبـرـ بـرـامـجـ مـنـحـ درـاسـيـةـ أوـ تـدـرـيـبـيـةـ تـسـتـلزمـ التـواـجـدـ وـالـعـمـلـ فـيـ الـبـادـيـةـ.

وـلـاـ يـوجـدـ مـهـنـدـسـيـنـ أوـ خـبـرـاتـ فـنـيـةـ مـتـخـصـصـةـ مـفـرـغـةـ لـلـعـمـلـ فـيـ الـمـهـمـيـاتـ عـلـىـ اـعـتـبارـ أـنـ هـذـهـ الـمـهـمـيـاتـ يـتـمـ شـمـلـهـاـ بـرـاعـيـةـ الـقـائـمـيـنـ عـلـىـ الـعـمـلـ الـفـنـيـ فـيـ مـصـلـحةـ الـبـادـيـةـ الـتـابـعـةـ لـهـاـ مـعـ إـشـرـافـ مـرـكـزـيـ مـنـ مـديـرـيـةـ الـبـادـيـةـ.

السنوات والمحافظات	البيانات											
	دكتوراه				ماجستير				شهادة جامعية			
المجموع	المجموع	المجموع	المجموع	المجموع	المجموع	المجموع	المجموع	المجموع	المجموع	المجموع	المجموع	المجموع
1991	95	5	18	71	42	-	14	28	19	59 2	728 5	
1992	114	7	21	86	57	1	15	41	15	69 4	756 2	
1993	113	7	18	88	48	1	9	38	13	65 3	752 2	
1994	109	7	17	85	44	6	12	26	17	65 6	744 1	
1995	119	8	20	91	81	5	8	68	11	81 8	733 2	
1996	120	7	19	94	75	3	11	61	9	84 0	752 1	
1997	138	8	26	10 4	97	8	10	79	11	82 9	768 1	

119	7	18	92	67	9	7	51		12	84 8	757 4	1998
130	6	20	10 4	123	6	7	11 2		15	83 1	810 4	1999
140	7	24	10 9	131	6	11	11 4		10	84 1	842 6	2000
4	-	1	3	-	-	-	-		-	28	178	السويداء
5	1	1	3	-	-	-	-		-	73	351	درعا
3	-	1	2	-	-	-	-		1	5	97	القنيطرة
7	-	1	6	2	2	-	-		-	58	731	ريف دمشق
-	-	-	-	-	-	-	-		-	-	50	دمشق
3	-	-	3	6	3	-	3		-	13 5	635	حمص
11	-	4	7	10	-	3	7		2	14 9	707	حماه
-	-	-	-	-	-	-	-		-	-	-	الغارب
19	1	-	18	5	-	-	5		-	95	107 8	حلب
1	-	-	1	-	--	-	-		1	29	252	الرقة
3	-	-	3	3	-	1	2		-	53	558	دير الزور
2	-	-	2	-	-	-	-		-	21	467	الحسكة
												البادية
-	-	-	-	-	-	-	-	16	-	-	16	والمراعي
												المركزية
-	-	-	-	-	-	-	-	24	-	1	23	جبل الحصن

جدول 2 بأعداد العاملين في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي حسب المحافظات وشهادات العلمية الحاصلين عليها خلال الفترة بين 1991 - 2000. (المصدر: المجموعة الإحصائية الزراعية 2000، والنشرة السنوية للعاملين في وزارة الزراعة لعام 2000). تستطيع مديرية البادية القيام بأعمال الحماية ولاسيما مع وجود مصالح البادية على مستوى المحافظات ولكن الذي ينقصها الميزانية التي تسمح بتوفير شروط إنجاز العمل ولاسيما التسهيلات الفنية (وسائل المواصلات والاتصالات، والإقامة في إثناء السفر، الخ) والحوافز المادية للعاملين الذين يطلب منهم العمل في ظروف بيئية قاسية صيفاً شتاءً فقط بمقابل

تعويضات سفر ومهماً لا تغطي حتى النفقات الشخصية، والنقص الأخير والهام هو غياب مفهوم الحماية لأغراض التنوع الحيوي عن الأدبيات الإدارية في تنظيم عمل مديرية الباشية هو ما أشرنا إليه في التقرير الأول بشكل مفصل.

6. السكان والنشاط السكاني

على الرغم من أن الترحال هو أحد الطقوس الرئيسية في حياة البداؤة إلا أن ذلك لا يمنع من وجود شبه مقر دائم للعائلة أو القبيلة حيث تتخذ عائلات قبيلة ما في الأراضي الهاشمية مناطق أساسية ينطلقون منها وغالباً ما يبقى فيها الشيوخ والأطفال في مواسم الترحال.

وقد أشارت دراسة سابقة إلى أن أقل من 10% فقط من سكان الباشية هم من البدو دائمي الترحال (طليمات، 1980) وقد شكل وجود الآبار والمناهل عاملاً إضافياً لمزيد من الاستقرار النسبي حيث كان الرحيل إجباري بعد جفاف المياه في الباشية بحثاً عن مصادر مياه، والذي شكل في وقت من الأوقات عامل حماية للمراعي ومنع تدهورها نتيجة الضغط المكثف والمستمر، في نفس الدراسة يشير الباحث إلى أن 80 - 85% من رؤوس الأغنام والماعز تعتمد على الباشية ومراعيها الطبيعية في السنوات الخيرة بينما في السنوات العجاف تنخفض هذه النسبة إلى من 20%.

إن العلاقة بين المحميّات والسكان المحليّين علاقة فاصلة يشوبها الكثير من الحذر وعدم الثقة، ليس للسكان المحليّين أي دور في إدارة أو استثمار المناطق المحميّة وتبدو العلاقة بينهم وبين الجهات الحكومية الوصائية مقتصرة على الجانب المادي الإداري حيث يسمح بعد ثلاث سنوات من "الحماية" بدخول الحيوانات إلى المراعي لقاء أجر مقداره 50 ل.س / شهر / رأس، في نفس الوقت الذي تطبق فيه عقوبات على التعديات بالرعى تتضمن فرض غرامة مقدارها 50 ل.س. / رأس. يعتقد القائمون على العمل في الباشية أن هذه الصيغة من التعامل مع السكان المحليّين هي صيغة مقبولة على اعتبار أن أنها تحقق ربحاً ووفرة للمستفيدين حسب المعادلة التالية:

إذا كانت الحاجة اليومية لرأس الغنم من الشعير هي 1.25 كغ / رأس * 7 ل.س / كغ *

$$30 \text{ يوما} = 262.5 \text{ ل.س، بينما يسمح له بالاستفادة من المراعي بعد تحسينه بأجر شهري لا يزيد عن 50 ل.س. / شهر / رأس.}$$

على الرغم من أن هذه الصيغة تبدو مجزية مادياً إلا أن الالتزام بها يبدو ضعيفاً من خلال قناعة السكان المحليّين بأحقيتهم بالاستفادة من مردود المراعي دون مقابل وهنا تظهر مشاكل التعديات بالرعى غير المنظم من جهة، وميل الجهات العاملة في الباشية إلى لحظ تعديل للغرامة المفروضة على الاعتداء بالرعى إلى 500 ل.س. بدلاً من 50 ل.س.

7. الوضع القانوني

لا يوجد في أدبيات قرارات التخصيص للحماية ما يشير إلى نص قانوني يفرض الحماية للحماية وإنما الأمر يتعلق وكما هو مبين في المرفق 1 أن الهدف من التخصيص هو تنمية مراعي والمستند التشريعي لذلك هو قانون أملك الدولة رقم 252 للعام 1959 و المرسوم 140 لعام 1970 المعديل بالقرار 13 لعام 1973.

8. المشاريع التنموية في البادية

تنفذ وزارة الزراعة عدداً من المشاريع الهامة في البادية بغرض التنمية المتكاملة وتطوير المراعي مع أن فكرة حماية التنوع الحيوي تبقى موجودة في أدبيات هذه المشاريع ، إلا أن ذلك لا يتم بالشكل المطلوب خاصة عندما تم أعمال استصلاح الأراضي التي تؤدي بعض الأحيان إلى إيهاد غير مباشر للتنوع الحيوي بعدم إجراء آلية دراسات مسبقة لمفردات التنوع الحيوي في المناطق المستهدفة ، ومن أهم هذه المشاريع:

مشروع إحياء التف لتطوير حوض الحماد السوري بإقامة مشروع تنموي في المنطقة المحيطة بمركز التف على مساحة 100 ألف هكتار باعتماد مقداره 17.1 مليون ليرة لعام 2001 ، حيث بمول المشروع بقرض من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بقيمة 1.7 مليون دينار كويتي وبلغت الكلفة الإجمالية للمشروع حوالي 326 مليون ليرة .
تقوم مكونات المشروع على تحسين كفاءة استخدام المياه السطحية واستثمار المياه الجوفية وتحسين المراعي وتنظيم المراعي وتحسين الأغنام والخدمات الأساسية و المرافق.

مشاريع إدارة الموارد المائية في الـبادية : كمشروع التنمية المتكاملة للمساقط المائية في مركز بحوث محسة (على بعد 120 كم شمال شرق دمشق) . مساحته 7000 هكتار وينفذ بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومركز بحوث التنمية الدولية ، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة وجمعية البيتموس اليابانية . بلغت اعتمادات لخطة الاستثمارية لعام 2001 بحدود 20.4 مليون ليرة ويهدف المشروع إلى تطوير نماذج قابلة للتعدين عن التنمية الدائمة للمساقط المائية في المناطق الجافة وتقدير الأثر والبدائل في مجالات حفظ التربة والمياه وتوفير المراعي الاحتياطية وإيجاد طرق عملية وفعالة لحصاد المياه وضبط انجراف التربة الزراعية.

مشروع مراقبة التصحر ومكافحته في جبل البكري شمال غرب دير الزور حيث المتنطق المتأثر بعوامل التدهور والتتصحر مساحة 2000 هكتار . نفذ المشروع بمساهمة من عدة جهات ، الهيئة العامة للاستشعار عن بعد 3.5 مليون ليرة ، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة 847.6 ألف دولار ، و 3.255 مليون مارك من الوكالة الألمانية للتعاون الفني G.T. Z. إضافة إلى مساهمة الحكومة السورية بمبلغ 40.5 مليون ليرة خصصت للخدمة العامة (كتعبيد الطرق وبناء مدرسة) يسعى المشروع إلى تعزيز إمكانيات وزارة الزراعة في مراقبة ظاهرة التصحر ووضع الإستراتيجيات المناسبة لمكافحة التصحر والحد منه .

مشروع التنمية المتكاملة للبادية السورية : يعتبر المشروع التنمية المتكاملة للبادية واحدا من أهم المشاريع التنموية في سورية (جدول 3) لما يعول عليه من آمال في إعادة تأهيل أراضي البادية ، تبلغ تكاليف المشروع الإجمالية 104.9 مليون دولار ويمول من كل من الصندوق الدولي لتنمية الزراعة (إيفاد) بقيمة 20.2 مليون دولار وهذا يشكل نسبة 19.2 % من إجمالي التمويل ، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بقيمة 65 مليون دولار ونسبة 62 % ، المصرف الزراعي بقيمة 8.1 مليون دولار ونسبة 7.1 % ، المستفيدين بقيمة 3.1 مليون دولار ونسبة 2.1 % ، الحكومة السورية بقيمة 7.16 مليون دولار ونسبة 5.15 %.

تغطي منطقة مشروع تنمية البادية مساحة 3 ملايين هكتار في البادية موزعة على ثمانية محافظات أي ما يعادل 30 % من المساحة الكلية للبادية . وهو مشروع متكامل لتطوير البادية اجتماعيا ورعايا بهدف رفع الكفاءة الإنتاجية للمراعي وزيادة عدد الوحدات العلفية والحفظ على المراعي وديموتها من خلال إدارة المراعي في الواقع المحسنة وزيادة الحمولة الرعوية فيها . ويضم هذا المشروع مثلا متخصصا بإنتاج الغراس الرعوية المستساغة لدى الأغنام المنتشرة في البادية إضافة إلى تحسين الغطاء النباتي ونشر بذور النباتات الرعوية لتغطية أرض البادية بالنباتات المرغوبة لدى الأغنام في المستقبل البعيد وتم لهذه الغاية حفر عشرين بئرا بغزارات مختلفة من 10 إلى 15 مترا مكعبا تغطي مختلف أرجاء ومناطق البادية التابعة لمديرية البادية . وهناك استراتيجية مستقبلية حتى عام 2010 من أجل تحقيق الاستقرار والاكتفاء الذاتي لسكان البادية من خلال حماية 300 ألف هكتار سنويا لغاية 2010 بما يحقق 3 ملايين هكتار من أراضي البادية، وزراعة 50 ألف هكتار سنويا لغاية 2005 تم 60 ألف هكتار لغاية 2010 بما يحقق بذلك زراعة 550 ألف هكتار من أراضي البادية. تتضمن خطة المشروع تنفيذ حماية رعوية على مساحة إجمالية تقدر 890000

هكتار على مد عمر هذا المشروع وكان المنفذ من هذه الخطة حوالي 900 هكتار في العام 2001 بينما وصلت هذه المساحة إلى 27000 هكتار.

Project Name	Total Project Cost (USD Million)	Loan Amount (SDR Million)	Loan Number	Project Type	Status	Approval Date
Badia Rangelands Development Project	104.92	14.95	I-477-SY	Agricultural Development	Ongoing	23-Apr-98
Coastal/Mi dlands Agricultural Development Project	117.20	13.65	I-393-SY	Agricultural Development	Ongoing	06-Dec-95
Jebel al Hoss Agricultural Development Project	29.02	8.25	I-363-SY	Agricultural Development	Ongoing	06-Sep-94
Southern Regional Agricultural Development Project - Phase II	42.33	12.60	I-311-SY	Agricultural Development	Closed	09-Sep-92
Southern Regional Agricultural Development Project	36.64	7.55	I-95-SY	Agricultural Development	Closed	31-Mar-82
5 projects for a total of:	330.11	57.00				

جدول 3 المشاريع الممولة من صندوق الدولي للتنمية الزراعية في سوريا

حالة خاصة: محمية النيلية

تقع محمية النيلية الطبيعية المقامة بالتعاون بين الحكومتين السورية والإيطالية (منحة غير مستردة بغرض حفظ التنوع الحيوي والموارد الطبيعية) في الباذلة شرق مدينة تدمر 32 كم وتبعد مساحتها الإجمالية 22 ألف هكتار وتهدف بشكل رئيسي لحفظ البيئة وصيانة الموارد الطبيعية عن طريق إعادة الغطاء النباتي للنباتات الرعوية وإعادة الحياة البرية إلى المنطقة باسترداد الحيوانات المنقرضة كالغزال والمها العربي والحفاظ على الحيوانات الموجودة حالياً من الانقراض كما تتم تنمية المراعي في ثلاثة جمعيات تحظى بالمحمية وهي: جمعية ارك ومساحتها 34 ألف هكتار، وجمعية المنبع ومساحتها 58 ألف هكتار، وجمعية العباسية ومساحتها 15 ألف هكتار.

وقد كانت قدّمت كل من الجمعية الملكية للحفاظ على الطبيعة في الأردن والهيئة الطبيعية للحفاظ على الأحياء البرية في السعودية عدداً من الغزلان والمها العربية للمنطقة حيث تم إدخال ثمانية رؤوس من المها وثلاثين غزالاً وأطلق الجميعاً ضمن المحمية. كما يهدف المشروع في خطته إلى تطوير البنية الأساسية البيئية في المحمية من خلال إشراك المجتمعات السكانية في إدارة المحميات الطبيعية، ويهدف إلى كسر حدة التناقض بين المجتمعات السكانية التي تعيش في المناطق المتاخمة للمحمية وبين إدارة المحمية وذلك بهدف كسب السكان واستقطابهم لخطط دعم المحمية، من خلال توعية السكان بأهمية الحماية والعمل على إشراكهم في إدارتها، مع الأخذ بعين الاعتبار مايلي:

- معرفة الاحتياجات الفعلية للسكان المحليين والمساعدة في تأمينها ضمن إمكانيات المشروع
 - إشراكهم في اتخاذ القرارات في المشروع وإطلاعهم على كافة النشاطات والفعاليات
 - العمل على زيادة الوعي البيئي لهم من خلال اللقاءات المباشرة والقيام بجولات إعلامية على المحميات الرعوية في الباذلة
 - خلق الشعور لديهم بأن المشروع هو في النهاية لخدمة مصالحهم وزيادة دخلهم!
- وتتجدر الإشارة هنا إلى أن المستند القانوني لإنشاء هذه المحمية هو الرسوم التشريعية رقم 140 لعام 1970 بشأن حماية الباذلة كأملاك عامة والمعدل بالقانون رقم 13 لعام 1973.
- وشملت الجهود المبذولة في ظل المشروع، الترويج لمصادر البديلة للطاقة، مثل الطاقة الشمسية، وتحسين المتابع الحراري. وتجري دراسة أجهزة الطاقة الشمسية لتحديد مدى قدرتها على الحلول محل الوقود المستخلص من النباتات الحرجية الرعوية بغية خفض المستويات العالية من الدمار اللاحق بالغطاء النباتي.

واليآن، فإن الفارق بين المناطق المتعددة المحمية والمناطق الخاضعة للرعاية الجائز واضحة كل الوضوح للرعاة الذين يجوبون الباذنة. ويقول محمد مرتة، كبير الخبراء الفنيين للمشروع: إن الرعاة البدو يستطيعون الآن معاينة ما يحدثه نظام وتجنيد الأراضي آثار جمة على عمليات تجديد المراعي. وباتباع أسلوب المشاركة فإن موظفي المشروع والرعاة يقومون بوضع الخطط لاستعمال المراعي في المستقبل. كما يتلقى البدو تدريباً في مجالات مثل إدارة أراضي الرعي، والطاقة الشمسية، والأنشطة البديلة المدرة للدخل.

ثالثاً: الاحتياجات الوطنية

إشارة لما سبق من تقديم للوضع الراهن لأنشطة "الحماية" في البدائية والمناطق الجافة في سورية فإن الاحتياجات الوطنية لحماية التنوع الحيوي في تلك المناطق تبرز في النقاط التالية:

4. المحميات الرعوية وأهدافها

- إدخال مفاهيم التنوع الحيوي وحمايته ضمن برامج ونشاطات المشاريع القائمة والمستقبلية، والتأكيد إلى المشاريع القائمة لا سيما مشروع التنمية المتكاملة للبادية خوفاً من أن يأتي هذا الطرح متاخراً.
- إعطاء المحميات الطبيعية صفة إدارية مناسبة تمنحها شيء من الاستقلالية لتتمكن من وضع برامج متكاملة يقربها من الوحدات الإنتاجية المتكاملة ذاتياً.
- إيجاد الصيغة الإدارية المناسبة لإنشاء محميات لأهداف خاصة تستهدف حماية نظام بيئي معين أو تشكيل نباتي.

5. الإنتاجية والموارد الرعوية

- تفعيل دور صندوق تداول الأعلاف لاسيما كديل لفتح المحميات أمام الرعي المفتوح، والتي أدت في السنتين السابقتين إلى إضاعة جهود عشرات السنين وفي المحصلة لم تسمن ولم تغن عن جوع.
- تفعيل دور الجمعيات التعاونية لحماية التنوع الحيوي لتحقيق التنمية المستدامة عن طريق تحديد حرم للجمعيات وتنظيم الرعي وفق حمولة رعوية مناسبة واستزراع المناطق المتدورة ضمن هذا الحرم والعودة إلى نظام رعي مقون لقوية الروابط بين السكان المحليين ومراعيهم.
- التركيز على النباتات الموجودة في البدائية والمحافظة عليها لتشكل مخزون علفي من خلال الحماية والاستزراع في المناطق المتدورة وتثبيت الكثبان الرملية للحد من التأثيرات السلبية على السكان والغطاء النباتي والتنوع الحيوي.
- تفعيل دور المؤسسة العامة للأعلاف من خلال دخولها بشكل مباشر في سوق الأعلاف عبر الاستيراد المباشر للأعلاف.

البحث الجدي في بدائل رعوية - علفية لتجربة الاستثمار الجائز للمحميات الرعوية ويقصد بالبدائل الرعوية العلفية الاستفادة من الكميات الكبيرة من المادة الخضراء العلفية المتاحة في الواقع الأكثر أمطاراً ولا سيما الساحل والبحث في إمكانية تشجيع ذوي العلاقة على إمكانية التصنيع العلفي لهذه المادة الخضراء والتي يحار السكان المحليين في الساحل في كيفية

التخلص منها من ناحية والتي تسبب في بعض الأحيان بعض المشاكل الفردية نتيجة العشوائية في استثمارها.

6. الهيكلية الإدارية والقوى العاملة

- دعم الكادر الفني للعاملين في مديرية الباذية بالمؤهلات العلمية المتخصصة وربما يتم ذلك عن طريق تقديم التسهيلات لهم للاستفادة من منح أو برامج تدريب فني مع المنظمات العربية والدولية المانحة أو العاملة في هذا المجال، وأن تشمل المشاريع المخطط تقديمها بنود واضحة حول ذلك وترشيح الأشخاص المؤهلين للاستفادة من تلك المنح أو البرامج التدريبية.
- الأخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة التي تحبط بطبيعة العمل في الباذية، ومنح العاملين فيها ميزات مادية وإدارية تشجع المختصين للتوجه للعمل في الباذية.

4. السكان والنشاط السكاني

- التأسيس لعلاقة تشاركية صريحة وواضحة مع السكان المحليين قائمة على القمة والتعاون بالاستفادة من التجارب المماثلة (مممية ضانا في الأردن)، مع ملاحظة العلاقة التاريخية - الاجتماعية والنفسية بين السكان المحليين ومراعيهم.
- رفع الوعي البيئي لدى السكان المحليين للمحافظة على الغطاء النباتي من التدهور عن طريق الإرشاد من خلال استخدام الفرق الإرشادية الجوالة، كما يمكن الاستفادة من أنشطة كذلك التي يتم يقوم بها مشروع تطوير الباذية (صفوف محو الأمية والحقول الإرشادية ...) في التواصل مع السكان المحليين.
- تأمين البنية التحتية لسكان الباذية للمحافظة على استدامة المراعي والحد من تدهورها (طرق - مصادر مياه - مصادر وقود بديلة الخ)، وبما يضمن تحسين الوضع الاقتصادي لسكان الباذية فهم الضمان للمحافظة على التنمية المستدامة في الباذية.
- تسويق الباذية سياحيا وتشجيع التمويل البديل من خلال تشجيع الصناعات اليدوية والتراثية المحلية والمساعدة في تسويقها.

5. الوضع القانوني

- السعي لتعديل تشريعي ينص صراحة على الحماية بهدف صيانة التنوع الحيوي وألا تبقى الحماية "رعوية"، وتشمل الأنواع الأخرى من المحميات والتي تحددها المنظمات الدولية لا سيما IUCN في أي تعديل تشريعي مقبل.
- إيجاد الصيغة التشريعية القانونية المناسبة للعلاقة مع السكان المحليين بما يسمح لهم بالارتباط مع مراعيهم (الرعى المنظم والدوري) ضمن حرم القبيلة أو التجمع السكاني.

المراجع

طليمات، فرحان، 1980: تقرير حول الثروة الحيوانية في البادية السورية، اللجنة القطرية السورية لمشروع حوض الحماد.

الشيخ علي ، موفق، 1995: تقرير حول التنوع الحيواني في البادية وأراضي المراعي في سوريا. تقرير مقدم لصالح المشروع الدراسة الوطنية للتنوع الحيواني.

تقارير الموارد الطبيعية في الحماد السوري 1982، 1983 ، منشورات المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة.

النشرة السنوية للعاملين لعام 2000، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، مديرية الإحصاء الزراعي.

تقرير حول مهام ونشاطات المؤسسة العامة للأعلاف والوضع المالي والمحاسبي فيها من بداية عام 1990 – 1999 ، المؤسسة العامة للأعلاف.

بادية الشام ... سلة غذاء ومقصد سياحي، موقع جريدة البيان (الإمارات) على الانترنت WWW.IFAD.OrqApproved projects for Syria

P. 1966 – 1983: Nouvelle flore du Liban et de la Syrie. Mouterde

المتطلبات الوطنية لحماية الحياة البرية

إعداد الدكتور دارم طباع، كلية الطب البيطري بجامعة البعث

المقدمة :

يقع القطر العربي السوري على مساحة قدرها 185,180 كم مربع بعرض حوالي 830 كم من الشرق للغرب و 740 كم من الشمال للجنوب وله شاطئ ساحلي على البحر الأبيض المتوسط بطول 193 كم بشرط ساحلي عرضه 32 كم يفصله عن الداخل سلسلة جبال العلوين التي ترتبط مع سلسلة جبال لبنان لتتصل بالحرمون حيث تعد أعلى نقطة على ارتفاع 2814 م عن سطح البحر ترتبط في نهايتها مع مجموعة من الهضاب تدعى مرتفعات الجولان في الزاوية الجنوبية الغربية من سوريا، أما المساحة المتبقية من القطر فهي عبارة عن مساحة منبسطة يقسمها في شمالها الشرقي وادي نهر الفرات حيث تدعى المنطقة شماله بسهول الجزيرة أما جنوبه الشرقي فهو الباذلة السورية. أما النهر الثاني بعد الفرات فهو العاصي الذي ينبع من الهرمل في لبنان ويسير شمالاً باتجاه الغرب عبر سوريا ليصب في البحر الأبيض المتوسط .

تقدر مساحة الباذلة السورية بحوالي 10.2 مليون هكتار أي بحدود 55 % من مساحة القطر وتقع ضمن تسع محافظات منها 35 % في محافظة حمص فقط. وتدعم الباذلة حياة قطيع الأغنام الوطني الذي يقدر بحوالي 14.67 مليون رأس والماعز الذي يقدر بحوالي 95,0 مليون رأس والجمال التي تقدر بحدود سبعة آلاف رأس . كما تؤمن حوالي 20 - 40 % من الاحتياجات الغذائية للأغنام وتتعرض الباذلة السورية للتدهور نتيجة العوامل التالية :

1-التزايد السكاني

2-تراجع الغطاء النباتي الطبيعي عن طريق فلاحة الأراضي للزراعة البعلية

3-الرعى الجائر والمبكر من الأغنام المتزايدة في العدد

4-قص الأشجار والشجيرات لاستخدامها كوقود لأنباء الباذلة

5-استنزاف المياه الجوفية عن طريق زيادة حفر الآبار العشوائي

تقوم المناطق المحمية باستخدام نظم لتصحيح استخدام المصادر الطبيعية المتدهورة لحماية التنوع الحيوي فيها وقد بدأ إعادة تأهيل المناطق المحمية في الباذلة السورية منذ عام 1991. وأفضل مثال عليها محمية الثليلة التي تقوم على تأهيل الموائل الطبيعية للحيوانات البرية